

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة



كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:/.....

1- رقم التسجيل: 35079257

2- رقم التسجيل: 35079054

مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD تخصص: اللسانيات العامة

جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الدراسات المعجمية
معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر أنموذجا

إشراف الأستاذ الدكتور

إعداد الطالبتين:

-د/ خير الدين هبال

- سارة زوارق

- عويطي أمباركة راضية

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	د/ ياسين بوراس	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسا
2	د/ خير الدين هبال	أستاذ محاضر (ب)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	د /محمد عرباوي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : 1443-1444هـ - 2022-2023 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1985

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

[المجادلة، 11]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،
السيد(ة): عويطة أمباركة رافيد الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 2016.09.06.7536 والصادرة بتاريخ:
2016/11/05 بدائرة الغابات
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:
جغود المجلس الأعلى للبحوث العربية في الدراسات المعجمية (معجم الفاظ
الحياة العامة في الجزائر)

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

18 10 2016

المسيلة في : .. / .. / ..

إمضاء المعني



عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
ويتفويض منه
الهنون المضمون
إمضاء: بوقواف حيلة

ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ
الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرفي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيدة(ة): زوارق سارة الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 0567474 والصادرة بتاريخ:

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:
جسود المجلس الأعلى للبحوث العربية في الدراسات المعجمية (محمم الفاظ)
البيانات العامة في الجزائر - نشر جود ج. 1

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

16 أفريل 2023

المسيلة في : .. / .. / ..

إمضاء المعني



ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة ب
الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه شكرا وامتنانا

بجزيل فضله، ووافر إحسانه

على ما أنعم علينا من القدرة على إتمام هذه الدراسة

والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه

وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين

فالشكر لله سبحانه وتعالى على فضله الواسع لنا

وعلى تيسيره وتوفيقه وعونه لنا لإتمام هذا البحث

نشكر المشرف القدير "الدكتور هبال خير الدين" الذي كان خير مشرف لنا

على مساعدته لنا في كل وقت ولم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة

مع فائق الاحترام والتقدير له

في الأخير نشكر كل من أعضاء اللجنة وقسم اللغة والأدب العربي

جزانا الله وجزاكم كل خير إن شاء الله

التهنئة

الحمد لله الذي وفقني ويسر طريقي لهذا

إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه الذي لطالما شجعنا على العلم

والوصول إلى أعلى المراتب

أهدي ثمرة جهدي إلى أغلى إنسان في حياتي إلى منارة دروبنا بدعواها

"أمي العزيزة أطل الله في عمرها"

التي منحتنا القوة والعزيمة لمواصلة الدرب والتكريم بالنجاح

إلى إخوتي حفظهم الله ورعاهم، أختي العزيزة الأب الثاني "بسمة" قدوتي في الحياة

إلى أخي العزيز "بلال" الأخ نعمة وسند وأنا نعمتي جد عظيمة

حفظ الله عائلتي الصغيرة من كل مكروه

الشكر لكل العائلة الكريمة والأصدقاء والأحباب

الشكر للأستاذ الفاضل "هبال خير الدين" على توجيهه لنا

الشكر لكل من وجهني في هذه الدراسة

وأسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم

أمين يارب العالمين

التهنئة

الحمد لله

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي وفقنا لنتمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية

في مذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح

بفضله تعالى مهددة إلى من سعى وشق لأنعم بالراحه والهناء

الذي هو النور الذي أثار دري

والذي العزيز حفظه الله تعالى ورعاه

إلى الوردة والجنة أمي الغالبة أطل الله في عمرها

إلى من كانوا رحلة في بجني إخوتي الأعزاء، إلى كل الأصدقاء

والزملاء التي جمعني بهم الحياة

إلى زميلتي "ساره زوارق" حفظها الله التي شاركت معي هذا العمل وأشكر

كل معلم علمني حروفا من ذهب وكلمات من درر

وأخص بالشكر الأستاذ الفاضل "هبال خير الدين" بارك الله فيه

أهدبكم هذا العمل راجية من امولى عز وجل القبول والنجاح

رانيا خيري



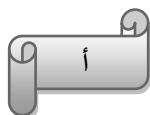
مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة العربية من اللغات السامية والتي مازالت محافظة على تاريخها اللغوي فهي لغة القرآن الكريم التي أنزلها الله على نبيه وكفى بها نعمة، وهي إحدى لغات العالم الانتشار في العالم فقد كانت ولا تزال وسيلة لنقل المعارف والعلوم منذ العديد من العصور، وهذا ما جعل العرب يقدسون لغتهم كونهم يدركون أهميتها وفضلها الكبير عليهم وعلى البشرية أجمع.

عرفت اللغة العربية كغيرها من اللغات عدة مراحل تاريخية، وأيضاً شغف العلماء والأدباء بهذه اللغة السامية التي لطالما امتازت عن غيرها من اللغات وهذا ما جعل المجلس الأعلى للغة العربية يكون من معجبي هذه اللغة، ونجد هذا المجلس العظيم بقدره أسس خصيصاً لدراسة اللغة العربية وله دور بارز في جمع شتات وجهود الباحثين والمهتمين باللغة العربية ووضعها في سلسلة من أعمال المجلس الأعلى للغة العربية فهو يعمل على ازدهار اللغة العربية وتعميم ازدهارها في جميع الميادين خاصة في مجال الدراسات المعجمية.

تعد الدراسة المعجمية من أهم المساعي التي يروم إليها المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر من أجل إنجازها وتطويرها بهدف تحسين عملية التواصل وتزويد اللغة العربية بما تحتاجه من مصطلحات لمواكبة المستجدات العلمية والحضارية، ومن جهة أخرى أصبحت الصناعة ضرورة حتمية لحفظ الرصيد اللغوي والألفاظ من الاندثار وهذا ما عمل عليه المجلس بإنشائه "معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر" الذي ضمن مهامه حفظ أصول اللغة العربية وسد الفراغ الذي يعاني منه القراء والدارسون والروائيون والمسرحيون ومؤلفوا الكتب المدرسية في التعرف على المعجم اللغوي العربي الجزائري، حتى يعينهم على استعمال هذه الألفاظ للقراء والمتعلمين من أبناء الوطن الواحد وكذلك لكل دارس أجنبي.





ومن بين الأهداف التي نسعى إليها في هذه الدراسة هو النظر في جهود المجلس الأعلى للغة العربية في مجال الدراسات المعجمية وتطبيق الدراسة على معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر.

تتمثل أسباب اختيارنا هذا الموضوع الرغبة الشخصية في البحث والاطلاع على جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الدراسات المعجمية وشغفنا في التعرف على الفائدة والدراسة التي أتاحتها معجم "ألفاظ الحياة العامة في الجزائر" والذي لامس كافة أصناف المجتمع الجزائري ولكي نتعرف ونكتشف المزيد عن هذه الدراسة نطرح الإشكالية التالية: ماهي جهود المجلس الأعلى للغة العربية في دراسة المعجم؟ وإلى أي مدى ساهم المجلس الأعلى للغة العربية؟ وما هو معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر؟

وللإجابة على هذه الإشكالية المطروحة اتبعنا المنهج الوصفي موسم بنوع من التحليل وهو المناسب لبحثنا الأكاديمي هذا والوصول إلى هدفنا المنشود اتبعنا خطة البحث التالية المقسمة إلى فصلين الفصل الأول تمثل في الدراسات المعجمية ويتضمن ثلاثة مباحث المبحث الأول المعجم أما المبحث الثاني نشأة المعاجم قديما وحديثا أما المبحث الثالث وهو المعاجم المتخصصة، والفصل الثاني يتمثل في المجلس الأعلى وجهوده اللغوية في معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، ويندرج ضمنه مبحثين الأول المجلس الأعلى للغة العربية وجهوده، أما المبحث الثاني يتمثل في معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، ووجدنا في هذا الموضوع العديد من الدراسات السابقة القريبة له من ناحية المضمون والتي كانت مساعدة لنا في هذه الدراسة، أولها دور المجامع اللغوية في تنمية اللغة العربية المجلس الأعلى للغة العربية أنموذجا، بثينة بن قودة مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر -بسكرة- 2020/2019 وتتفق هذه الدراسة مع بحثنا هذا لكونها تتناول المجلس الأعلى للغة العربية، أما الدراسة الثانية وهي جهود المجلس الأعلى للغة العربية الجزائري في صناعة المعاجم، قانة حميدة وروجع سهيلة، مذكرة ماستر جامعة قصدي مرابح -ورقلة- 2022/2021، وتتوافق مع دراستنا كونها دراسة معجمية وتختلف لأن دراستنا تتناول معجم "ألفاظ الحياة العامة في



الجزائر" بالدراسة والتحليل وتعتبر خاصة وتطبيقية على المعجم، واعتمدنا في هذه الدراسة على العديد من المصادر والمراجع منها عبد القادر عبد الجليل دراسة في البنية التركيبية ومعجم أحمد مختار عمر المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، وأيضا البحث اللغوي عن العرب الكاتب أحمد مختار عمر، و محاضرة عبد القادر بوشيبة محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، وعبد الحكيم أبو سكين المعاجم العربية مدارسها ومناهجها.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا أثناء إعداد هذه الدراسة تمثلت في قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، وعدم توفر المصادر والمراجع واعتمدنا بنسبة كبيرة عن المجالات والمقالات، لكن هذا لم يقف في طريقنا وزاد شغفنا بالبحث في هذه الدراسة.

وبهذا لا يسعنا في ختام هذه المقدمة أن نتقدم بجزيل شكرنا وعظيم تقدينا للأستاذ المشرف على هذا البحث الأكاديمي "خير الدين هبال" على كل ما قدمه من عون لنا وما أولاه من اهتمام بهذه الدراسة ونشكره أيضا على توجيهاته السديدة وعلى معلوماته العلمية الراقية ومساعداته لنا كلما احتجنا إليه لمعلوماته القيمة.

وفي الأخير نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لهذا وإخراجه في هذه الصورة متمنين أن يكون في المستوى وينتفع به غيرنا بإذن الله.

الفصل الأول



الدراسات المعجمية



المبحث الأول: المعجم

المبحث الثاني: نشأة المعجم قديماً وحديثاً

المبحث الثالث: المعاجم المتخصصة

المبحث الأول : المعجم

1- مفهوم الدراسة المعجمية: المعجم في اللسانيات الحديثة يوافق ما يسمى بالفرنسية Lexique وبالإنجليزية Lexicon، وهو يعني الرصيد الشامل لكل ما يستعمله أفراد جماعة لغوية ما، سواء كبرت أو صغرت من الوحدات المعجمية، ونسميه المعجم اللساني " من أجل اتساعه وامتداده في أذهان أفراد الجماعة اللغوية جميعهم، أما " المعجم اللساني" فان من أهم خصائصه أنه " جماعي لأنه متكون من الرصيد العام الشامل من الوحدات المعجمية، سواء في بعدها الآني فتكون ما تستعمله الجماعة اللغوية في حاضرها، أو في بعدها الزماني فتكون ما استعملته الجماعة اللغوية في مراحل سابقة من استعمالها لفتحها ودون عنها في النصوص".

ومن هنا نشأت المعجمية وهي البحث النظري في الوحدات المعجمية بمفهومها الشامل، وفي مكوناتها الأساسية الثلاثة - الصوتي والصرفي والدلالي - من حيث هي مكونات لنظرية المعجم.

والدراسة المعجمية " تعني دراسة معنى " المصطلح" لغة واصطلاحاً مرتكزة في ذلك على مصادرها التي تتوزع بين المعاجم اللغوية والمعاجم الاصطلاحية وما في حكمها فهي دراسة لمعنى المصطلح في المعاجم بشقيها اللغوي والاصطلاحي، تبتدئ من أقدمها مسجلة أهم ما فيه، الى أحدثها مسجلة أهم ما أضاف"¹.

2- تعريف المعجم

المفهوم اللغوي: لقد قدم اللغويون العرب تعريفات لغوية مختلفة لمصطلح " معجم" نظراً لعدم معرفتهم الزمن الذي أطلق فيه هذا المصطلح في اللغة العربية حيث يقول "ابن جني" تأتي مادة "عجم" للدلالة على الإبهام و الإخفاء وضد البيان والإفصاح"².

¹ لمياء العايب، د محمد بوادي، بين المعجم العام والمعجم المختص - دراسة في المنهج والاجراء، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد3، 2021، جامعة محمد لمين دباغين، الجزائر، ص 913.

² عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، ط2، الأردن، 2014م، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص27.

وجاء في لسان العرب العجمة الحسبة في اللسان مثل: رجل (أعجم) وامرأة (عجمي) إذا كان لا يفصحان ولا يبينان الكلام"

أعجمتُ الحرف: يبينه بوضع النقط السوداء عليه¹، وفي بيان " ابن جني" التالي تحت عنوان باب السلب يقول: "أنهم قالوا أعجمتُ الكتاب، إذا بينتُهُ وأوضحته فهو إذاً لسلب معنى الاستبهام لا لإثباته"².

ويعود "ابن منظور" فيسجل عن "ابن الأثير": " حروف المعجم أ ب ت ث، سميت بذلك من التعجيم، وهو إزالة العجمة بالنقط"³.

وهذا ما أدى العرب إلى محاولة إزالة الغموض والإبهام في كلامهم، سواء كان من النصوص الشعرية أو النثر، كما تعدو أيضاً محاولة شرح وتفسير ما ورد في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

ومن هنا أيضاً جاء لفظ "المعجم" بمعنى الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها يوضح معناها ويرتبها بشكل معين، ويكون تسمية هذا النوع من الكتب معجماً إما لأنه مرتب على حروف المعجم (الحروف الهجائية) وإما لأنه قد أزيل أي إبهام أو غموض منه، فهو معجم بمعنى مازال ما فيه من غموض وإبهام⁴.

المفهوم الاصطلاحي: مرجع يشتمل على ضروب ثلاثة:

الأول: وحدات اللغة مفردة أو مركبة، **الثاني:** النظام التبويبي، **الثالث:** الشرح الدلالي وعلى هذه المرتكزات الثلاثة يقوم المعجم بشكله العام من حيث كونه وعاء يحفظ اللغة وليس نظاماً من أنظمتها، ذلك لأن المعنى المعجمي هو جزء من النظام الدلالي العام للغة والمرجع في التزود وإغناء الذهن الإنساني حينما تستجد الحاجة وتمليها متطلبات الفكر.

¹ صليحة خلوفي، المعجم المدرسي الجزائري وأشكالته واقع وآفاق، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2020، ص 180

² المرجع نفسه، ص 28.

³ المرجع نفسه، ص 28.

⁴ أحمد مختار عمر، المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 13.

ومن هذه الوحدات - نظام - الشرح تتفرع وجوه المعالجة وتتابين، فمن الوحدات قد تكون ألفاظاً مفردة أو مركبة في هيئات تبعاً للحاجة، على أساس اللفظ أو المعنى، وفي هذين اتجاهات تخدم أغراضاً ومقاصد متعددة مصطلحات وترجمات وتعريف وفنون أدبية وتشكيلية وغيرها.

ومن النظام صوتياً وهجائياً على أساس التقليلات أو باعتماد الباب والفصل، أو الترتيب الأبجدي العادي.

"ومن الشرح ما يعتمد عليه مؤلفه ومنهجه في بيان الإفادة مما هو ثابت أصيل في تدرج مدروس إلى غير اللازم، وتأشير صفة الدلالة مركزية كانت أم هامشية، مع مراعاة الفهم والرغبة في إيصال المعنى المعجمي إلى درجة واضحة في الأداء.

الوحدة اللغوية محور المعجم ونشاطه وهمته تدوران حولها اشتقاقاً واستخداماً وتدرجاً زمنياً، ومن هذه الضروب الثلاثة يأتلف المعجم بهيئته العامة ويسير وفق اتجاهات الصانع"¹.

لفظة "معجم" أطلقت على الكتاب الذي يراعي في ترتيب مادته ترتيب الحروف فكان هذا الكتاب يزيل إبهام هذه المادة المرتبة على حروف المعجم ويبينها ويوضحها لما تجمعه من مواد لغوية منسقة لها ومرتباً إياها على حروف المعجم، وقد مر إطلاق المعجم على مثل هذا الكتاب بمراحل قبل أن يستقر مصطلحاً على كتب اللغة التي عرفت بعدئذ بالمعجم فأطلق أول مرة على سبيل الإشارة في عنوان الكتاب إلى مادته مرتبة على الحروف ككتاب الأغاني على حروف المعجم " لجيش بن موسى الطبي وكتاب "معاني العروض على حرف المعجم" ليفرج بن محمد العروضي " وذلك بإضافة لفظة (حروف) إلى (المعجم) وكلا الكاتبين من كتب القرن الثالث، ثم تخفف الناس من هذه الإضافة مكتفين بكلمة (الحروف).

¹ عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، ط2، الأردن، 2014م، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص33.

وظهرت ملامح المصطلح بعد ذلك على يد رجال الحديث، الذين سبقوا اللغويين في استخدام المعجم في عناوين كتبهم.

ومما سبق نستنتج أن المعجم هو كتاب أو مؤلف يتضمن مجموعة من الكلمات تكون مرتبة وفق ترتيب معين وفي مقابل كل كلمة هناك شرح والهدف منه هو إعطاء معاني كثيرة وشرحها.

3- تسميات المعجم:

أ- بين المعجم والقاموس: يرى صاحب القاموس في مادة "قمس" أنها تعني "الغوص"، وأن القاموس بئر تغيب فيه الدلاء من كثرة مائها، أما القاموس فهو معظم ماء البحر، وبين "جوزيف نعوم حجا" أن كلمة (قاموس) مرادفة لكلمة (معجم) فمن غير المنطق الفصل بين الكلمتين، يستعمل المصطلح الأول للدلالة على كل كتاب أو تأليف له هدف تربوي وثقافي، أما مصطلح "معجم" فهو الأنسب للدلالة على المجموع المفترض ولا محدود من الوحدات المعجمية التي تمتلكها جماعة لغوية معينة¹.

حيث قال "أبو عبيد" القاموس أبعد موضع غوراً في البحر ومرجع هذا المعنى الذي أُلصق بلفظ (قاموس) أن عالماً من علماء القرن الثامن واسمه "الفيروز أبادي" ألف معجماً سماه (القاموس المحيط) وهذا وصف للمعجم بأنه بحر واسع وعميق، كما تسمي بعض كتبنا: الشامل، أو الكامل أو الوافي... وبهذا حقق معجم الفيروز أبادي لنفسه شهرةً وشيوعاً وصار مرجعاً لكل باحث، ومع مرور الوقت وكثرة تردد اسم هذا المعجم على السنة الباحثين ظن بعضهم أنه مرادف لكلمة معجم، فاستعمله بهذا المعنى وشاع هذا الاستعمال وصار يطلق لفظ القاموس على أي معجم، وظل هناك خلاف بين العلماء فمن مهاجم له

¹ ينظر: أمكراز عويشة، نشأة المعجم العربي لحديث ومراحل تطوره (مجلة التعليمية، العدد1، 2023)، المركز الجامعي مرسلي عبد الله، تيبازة، لجزائر، ص 447.

ومن مدافع عنه حتى أقر مجمع اللغة العربية هذا الاستخدام وذكره ضمن معاني كلمة قاموس¹.

ومنه نصل إلى التمييز بين مفهوم المعجم الذي يتمثل في مجموع المفردات المفترض للغة، ومفهوم (القاموس) الذي يتمثل في مجموعة المفردات التي يضمها كتاب مع معلومات لغوية أو معرفية عنها، وعلى هذا الأساس خصصت كلمة (قاموس) للدلالة على نوع من المعاجم وهو (المعجم أحادي اللغة)، وخصصت كلمة (معجم) للدلالة على نوع آخر من المعاجم هو (المعجم ثنائي اللغة)².

بين المعجم والموسوعة: يلتقي المعجم مع الموسوعة في سعة المحتوى والوظيفة المرجعية، وفي ترتيب المداخل أو المواد على نحو معين يغلب فيه التسلسل الهجائي للغة. (الموسوعة) هي معجم ضخم يشغل مجلدات كثيرة، في حين أن (المعجم) يتفاوت حجمه تبعاً للغاية المرجوة ولنوعية مستعمله، فالمعجم يختلف عن الموسوعة بطابعه القومي حيث ينصب اهتمامه على ألفاظ اللغة القومية وصيغها وتراكيبها³.

فالمعجم اللغوي لا يهتم كثيراً بالمواد الغير لغوية وإذا ذكرها بصورة مختصرة جداً لأنه يترك تفصيلاتها للموسوعة، ومن أمثلة المواد الغير لغوية التي لا يهتم بها المعجم أسماء الأعلام، والأسماء الجغرافية مثل الأقطار والمدن والأنهار والجبال... .

وفي حين أن الموسوعة واهتمامها بالمعاني الأساسية للوحدات المعجمية تعطي معلومات عن العالم الخارجي الغير لغوي، فالمعجم اللغوي يشرح الكلمات أما الموسوعة تشرح الأشياء⁴.

¹ أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، طبعة 6، دار نشر عالم الكتب، القاهرة، 1988، ص 173.

² المرجع نفسه، ص 448.

³ المرجع نفسه، ص 448.

⁴ ينظر: المرجع نفسه، ص 163.

فالاختلاف بين المعاجم العربية ومعاجم الأمم الأخرى يكمن في أن العرب عمدوا إلى جمع كل ألفاظ اللغة العربية وتسجيلها وفق ترتيب معين حتى لا تندثر اللغة وتسهل عملية البحث عن الألفاظ على عكس المعاجم التي تدون الألفاظ الصعبة وتشرحها.

ففي قضية الصناعة أبدى المستشرقون نشاطاً واضحاً وجلياً وأثروه بإسهاماتهم في صناعة المعجم العربي فصدرت أعدل منه على اختلاف بينها في مناهجها وأعراضها وأسسها، كما أنها لم تكن تتمتع بالجودة والإتقان وكان هناك تفاوت بينها في هذا المنحى منها ما فقد قيمته فلم يلق قبولاً عند متلقيه ومنها ما بقي زمنياً طويلاً أساساً من أسس المعاجم لديهم ومنهم من اختفى وأصبح نادر¹.

فالمعجم العربي نال مكانة سامية من قبل المستشرقين نظراً لاهتمامهم البالغ بالتراث العربي مما دفعهم إلى خوض غمار تجربة تأليف المعاجم العربية بشتى أنواعها².

أول من استخدم المعجم: لم يكن اللغويون أول من استعمل هذا اللفظ في معناه الاصطلاحي، وإنما سبقتهم إلى ذلك رجال الحديث النبوي فقد أطلقوا كلمة معجم على الكتاب المرتب هجائياً الذي يجمع أسماء الصحابة ورواة الحديث ويقال أن "البخاري" كان أول من أطلق لفظة معجم وصفاً لأحد كتبه المرتبة على حروف المعجم ووضع "أبو يعلى أحمد بن علي المثني" معجم الصحابة وضع "البغوي" المعجم الحديث.

ويلاحظ أن اللغويين القدماء لم يستعملوا لفظ (معجم) ولم يطلقوه على مجموعاتهم اللغوية، وإنما كانوا يختارون لكل منها اسماً خاصاً به، فهذا "العين" وذلك "الجمهرة" وآخر "الصاح"..³

¹ أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 127.

² المرجع نفسه، ص 127.

³ المرجع نفسه، ص 173.

4- الخطوات الإجرائية لإعداد معجم: للمعجم الحديث مواصفات عالمية يجب توافرها في

كل معجم، كما استقرت منهجيته في جملة من الإجراءات أهمها: ¹.

1- التقديم بين يدي المعجم بمقدمة تحدد منهجه، وطريقة ترتيبه، ووسائل ضبط الهجاء والنطق فيه، وكيفية تصنيفه المعاني والدلالات، ووسائل التعريف المتبعة، وشرح الرموز والعلامات والاختصارات المستعملة في المعجم، كما تشمل المقدمة عرضاً سريعاً لتاريخ اللغة وأنظمتها الصرفية والصوتية والدالية. ..

2- جمع المادة ويتم عن طريق الاستخلاص من النصوص التي تقع في دائرة اهتمام العجمي مع وضع كل فرد في بطاقة، ولا يهم أن تكون المادة مكتوبة أو شفوية، ولكن ينبغي الحذر في تسجيل المادة الصحفية لأنها كثيراً ما تستعمل تعبيرات متكررة في مناسبات خاصة، كما تستخدم مفردات إبداعية سريعة ويجب أن تلتزم بمستوى لغوي معين.

3- والنص الذي يجب اقتباسه في كل بطاقة لا بد أن يشتمل على جزء السياق اللغوي الذي يسمح باستنتاج المعنى الأساسي للكلمة وبعض من ملامحها الدالية، وخصائصها النحوية، فيجب أن يكون مختصراً وكذلك أن يكون واضحاً.

ويستعين أيضاً في جمع المادة بوسيلتين أخريين، أولهما ما يسمى بالدليل اللغوي الذي يلجأ إليه في تمثيل اللغة كما ينطقها ويستعملها أبنائها، وفي تكلمة بعض الثغرات التي لم يملأها الجمع اللغوي، أما الوسيلة الثانية هي استشارة المعاجم الأخرى في اللغة موضوع الدراسة بل قد يحدث أحياناً أن يكون أحد المعاجم هو الأساس لعمل المعجم الجديد .

4- من عمل المعجمي أيضاً اختيار المداخل أي الوحدات المعجمية التي سيتضمنها المعجم ويؤثر في هذا الاختيار جملة من العوامل منها، ما سبق اتخاذه من قرارات عن نموذج المعجم والهدف من تأليفه منها حجم المعجم المقترح، فمعجم كبير أو متوسط لا يصلح أن يهمل ذكر التنوعات العامية للغة، ومعجم كبير أو متوسط يجب أن يهتم بمصطلحات العلوم والفنون وأن يذكر منها ما يشيع في اللغة العامة، ولا بد أن يعطي

¹ أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب ، ص 173 .

إشارات لأسماء الأماكن ذات الأهمية الخاصة، وأعلام الأشخاص إذا اشتهرت أو حملت معنى عاماً أو كان لاشتقاقها أهمية خاصة¹.

ويلجأ المعجمي أيضاً في اختيار مداخله إلى نسب تردد الكلمات حين يتيسر له ذلك كثير من اللغات يخلوا من هذا النسب وان كان بعضهم يشكك في قيمة هذا العامل ويرى عدم الاعتماد على الإحصاء في اختيار كلمات المداخل لأنه لا يوجد عد دقيق تحت أيدينا حتى الآن، ولأن أي عد يعتمد على العينات لا على مسح المادة اللغوية ولأن أي عد لم يتضمن حتى الآن تجمعات الكلمات، أما الخطوة الموالية من عمل المعجمي فهي تأليف المداخل أو معالجة المادة من نواحيها المختلفة كالمعنى، والنطق، والهجاء، والاشتقاق ودرجة الاستعمال².

ولا يكفي المعجمي بشرح المفردات بل لابد كذلك أن يشرح التغييرات وخاصة إذا لم يكن من الممكن فهمها من أجزائها المكونة مثل: الكتاب الأسود، الراية البيضاء، ركوب الرأس، طول اليد.

5- أنواع المعاجم: وتتمثل في الأنواع التالية :³

المعجم أحادي اللغة: هو أشهر المعاجم وأكثرها، وهو المعجم الوحيد الذي يستخدم لغة واحدة ويشرح ألفاظ اللغة بالترتيب مثل: عربي أو انجليزي، وهذه الطريقة تبسط على القارئ معرفة المعاني وتدرج المعاجم العربية القديمة تحت هذا النوع من المعاجم.

المعجم الثنائي اللغة: هو المعجم الذي يستخدم في الشرح أو التعريف لغة غير لغة المداخل، متخصص في ترجمة الكلمات والعبارات من لغة إلى أخرى .

المعجم الوصفي: انتشر المعجم الوصفي في الربع الثاني من القرن العشرين يجمع مفردات اللغة أو اللهجة في وقت معين مثل الاهتمام باللغة ورصد أهم تطوراتها الحديثة، وبعد ظهور المنهج الوصفي ظهرت على إثره المعاجم الوصفية التي تصف اللغة دون إخضاعها لمعايير

¹ أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب ، ص 168 .

² المرجع نفسه، ص 169.

³ المرجع نفسه، ص 46.

ودون إصدار أحكام عليها فالمنهج الوصفي لم يلتزم أصول ثابتة بل تفرع ووسع في ميدان الدرس وبعدها مباشرة ضيق ميدانه حتى صار يكتفي بدراسة الاستعمال اللغوي عند شخص وزمان معين، وظهرت على إثره العديد من المناهج¹.

المعجم الموسوعي: هو نوع من المعاجم لا يقف عند حدود شرح المفردات ومعانيها لكنه يتجاوز إلى معلومات أخرى غير لغوية مثل ذكر أسماء بعض العلماء والأدباء والمفكرين والفلاسفة، ويفرق أيضاً علماء اللغة والمعاجم بين المعجم اللغوي والموسوعي وهذا بناءً على كم المعلومات الغير لغوية في كل منهما².

المعجم الموضوعي: هو نوع من المعاجم يختص بموضوع واحد أو العديد من المواضيع، يرتب المفردات وفق الموضوع أو المعاني التي تتصل به، أي أنه يلتزم بوضع المفردات المتصلة بموضوع واحد في مكان واحد تحت عنوان واحد يمثل "الحقل الدلالي" ويطلق عليها المعاجم المتخصصة ويمكن اعتبارها تطوراً لمعاجم المعاني ومعاجم الموضوعات التي هي من أقدم أشكال المعاجم التي عرفتها قديماً³.

المعجم التاريخي: هو معجم لا يتقيد بفترة زمنية معينة أو مكان محدد مثل المعجم الوصفي وإنما ينظر إلى المراحل المختلفة التي مرت بها حياة اللغة نظرة شاملة وخاصة من ناحية الاستعمال بحيث ينتهي إلى ترتيب التطور في استعمال المفردات من حيث المعنى والمبنى المعجم التاريخي يقوم بسرد تاريخ الكلمات أو الوحدات اللغوية في إطار حياة اللغة، كما يقارن بين المفردات من حيث أصلها⁴.

المعجم التأصيلي الاشتقاقي: ظهرت هذه المعاجم على إثر شيوع الدراسات المقارنة في حقل الأبحاث التاريخية، وقد ظهرت نواة الدراسات اللغوية المقارنة في مؤلفات "كانينوس" وكان

¹ ينظر: أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 46.

² المرجع نفسه، ص 46، 47.

³ ينظر: عبد القادر بوشيبية، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، 2014، 2015، ص 48.

⁴ عبد القادر بوشيبية، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، ص 49.

من نتائج هذه المقارنات علم اللغة المقارن والذي ركز على دراسة أصول الكلمات ومعناها في اللغات التي تنتهي إلى أسرة لغوية واحدة وتاريخها مع بيان اللغة أو الأسرة المصدر وشكل الكلمات عندما دخلت إلى اللغة الجديدة مع بيان ما لحقها من تطور صوتي دلالي وإيضاح مشتقاتها لمعرفة ما يمكن أن يشتق منها¹.

6-أسباب تأليف المعجم: المعجم وعاء ومهد اللغة وحافظها من اللحن والتصحيف، وبذل علماء اللغة جهوداً كبيرة في صناعة المعاجم، وجعل المعجم ديوان لمجموعة من الألفاظ والكلمات المشروحة والمرتبة وفق منهج خاص، كما عرفه "علي القاسمي" بقوله: " كتاب يحتوي على كلمات منتقاة ترتب عادة ترتيباً هجائياً مع شرح معانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشروح باللغة ذاتها أم باللغة أخرى"².

والذي مهد لنشأة المعجم العربي جملة من الأسباب الدينية والاجتماعية والثقافية، ومن أهم هذه الأسباب **الجانب الديني** الذي حرص على دراسة القرآن الكريم خوفاً من أن يقع فيه خطأ في النطق والفهم، ففهم القرآن الكريم لا يأتي إلا إذا عرفنا تفسير كلماته، وقد ورد في القرآن الكريم كثير من الغريب والنوادر وكثير من الألفاظ التي بقي فهم معانيها على الفصحاء من العرب كعمر بن الخطاب وعبد الله ابن عباس، حيث قال "ابن عباس" رضي الله عنه: "الشعر ديوان العرب فإذا خفي علينا الحروف من القرآن الكريم الذي أنزله الله رجعنا إلى الشعر فالتمسنا معرفة ذلك منه"

وقال أيضاً: " إذا تعاجم شيء من القرآن فانظروا في الشعر فان الشعر فان الشعر عربي"³.

أما **السبب الاجتماعي** أن حياة البداوة كانت خلال القرن الثاني قد بدأت تزحف على الحواضر.

أما **السبب الثقافي** فان الرواة والنحاة واللغويين وفي مقدمتهم " أبو عمر " و " ابن العلاء "

¹ المرجع نفسه، ص 49.

² ينظر: عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط2، مصر، 1981، الفاروق للحرفية للطباعة والنشر، ص17.

³ عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها ، ص 18.

و "أبو مالك" و "أبو خيرة" صاحب كتاب الحشرات و "الخليل بن أحمد" و "سيبويه" توفر لديهم حشد هائل من الروايات اللغوية، وكانوا يحسون دائماً بالحاجة إلى تسجيلها وتدوين كل حروفها وحفظ شواهدا وتقوية جانبها الأصيل وتنظيفها من الدخيل، والخوف على اللغة من الانقراض أو ضياع البعض من موادها أو إدخالها غريب تفقد أصولها وقواعدها¹.

7-وظيفة المعجم: يحتل المعجم مكانة سامية عند جميع الأمم التي تحافظ على لغتها وتراثها، فهناك العديد من الوظائف للمعجم التي يجب عليه أن يؤديها:

شرح الكلمة وبيان معناها وهي أهم وظيفة وضع من أجلها المعجم باعتباره أهم طلب يعنى به المعجمي، وهذا لأن مجمل مناقشات الكتاب المعجميين حول طريقة عرض المعاني المعجمية والعمل على محاولة إيصالها بأسهل وأبسط الطرق، يقول "أحمد مختار عمر" أن أهم وظيفة للمعجم هي "شرح الكلمة وبيان معناها، إما في العصر الحديث فقط أو مع تتبع معناها أو معانيها عبر العصور"² ويتم هذا بوضعها في أنواع مختلفة من الجمل والنصوص لإزالة الغموض وذلك في أي عصر كان، ويوجد أيضاً بيان كيفية كتابة الكلمة³، بحيث للكتابة الدور الأكبر في ضمان النطق الصحيح والمساعدة على التكلم بسلاسة وحرية مطلقة، ويوجد أيضاً "بيان كيفية نطق الكلمة"⁴، أي تحديد مناطق الهجاء فيها من خلال ضبط حركاتها وهذا ما اعتمدتهم معظم اللغويين في معاجمهم، أما أهم وظائف المعجم هي "تحديد الوظيفة الصرفية للكلمة"⁵، والتي تعمل على إظهار أنواع الكلمة أي اسماً أو فعلاً أو حرفاً، وتحديد أزمنة الأفعال وشكل الكلمة ومادتها التي بنيت عليها حروفها ووظائفها الصرفية وما تؤديه هذه الوظائف من إحياءات دلالية متعددة واستعمالات مختلفة ومتنوعة

¹ المرجع نفسه ، ص 17 ، 18.

² أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 166.

³ المرجع نفسه، ص 166 .

⁴ أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص166.

⁵ المرجع نفسه،166.

اكتسبت بفضل تنوعها دلالات عديدة، ويعمل المعجم أيضاً " تحديد مكان النبر في الكلمة"¹ الذي يعد من الظواهر الصوتية الدقيقة تهدف إلى إبراز الصوت على مقطع من الكلمة ويتضمن الإشارة إلى الجانب الصوتي، كما أن انتقال النبر من مقطع إلى آخر لا يغير من معنى الكلمة لكنه يساعد السامع على الفهم وهذا ما أشار عليه "أحمد مختار" بقوله: "وكما كان النبر في اللغة العربية الفصحى لا يؤدي انتقاله من مقطع إلى مقطع إلى تغيير المعنى فإننا نجد المعجمين العرب يهملون بيان موقع النبر في الكلمة وإن كنا نرى أن بيان موضعه ضروري لمن يريد تحقيق النطق العربي الفصح، كما أنه ضروري بالنسبة لمن يريد أن يتعلم كيفية النطق الحديث للهجات العربية"².

كما يعمل المعجم أيضاً على " بيان درجة اللفظ في الاستعمال، ومستواه في سلم التنوعات اللهجية"³ ويكون هذا ضمن إطار محدد يصف التنوع اللغوي ويحدد مستواه.

8- أهمية المعجم: المعجم بالنسبة للكتاب والباحثين هو الذخيرة اللغوية يحتوي على مجموعة من الألفاظ والمفردات والتراكيب بغية شرحها وإيضاحها بطريقة تتميز بالشفافية والوضوح، وتكمن أهميته في أنه له مكانة سامية ورفيعة في جميع الدول التي تحافظ على لغتها وتراثها⁴.

- تضم العديد من ألفاظ وتراكيب اللغة ومعانيها.
- وجود المعاجم لأجل ترتيب وتصنيف اللغة ومعانيها.
- تتمثل مهمة المعاجم بإدراج اللفظ والهجاء والتحديد الصرفي والشرح الذي يساعدوا على بيان معنى الكلمة وهي الوظيفة الأساسية لأي معجم.
- الإلمام بكافة الجوانب الموضوعية المتعلقة بموضوع ما، واستخراج الأفكار الكلية والجزئية المتعلقة بهذا الموضوع.

¹ المرجع نفسه ، ص 166 .

² المرجع نفسه، ص 166.

³ المرجع نفسه، ص 166.

⁴ محمد علي عبد الكريم، المعجمات العربية، دار الهدى، الجزائر، ط2، 2006، ص2.

- تمكين القارئ من المقارنة بين الألفاظ واستخداماتها.

- إرشاد الباحث إلى الأساليب والاستعمالات اللغوية المختلفة.

9- أهمية المعجم في نشر المعرفة: المصطلحات لها دور في نشر المعرفة بفضلها يمكن تأليف الكتب المعرفية فتوحيد المصطلحات العلمية يعد مجال الدراسات العلمية بحكم معيارية هذه التخصصات كون أن مصطلحاتها لا تقبل الترادف والاشتراك، وهذا يعني أن ذلك الكم الهائل من المصطلحات الذي لا طائل من ورائه إلا التشويش في المفاهيم والكلمات والطائفة المصطلحية بين العلماء... فالمجامع حاولت تأدية ما طلب منها بتنفيذ قرارات القمم العربية والدورات العلمية الداعية إلى النهوض والقيام باللغة العربية متوجهة نحو مجتمع المعرفة وذلك باختيار المصطلح العلمي العربي الرصين لكي لا تأتي هذا إلا بتأليف المعاجم المتخصصة ونشرها في الأوساط العامة وإيجاد محيط علمي يعمل على جمع كل جهود المجامع اللغوية تتكفل بتوحيد المصطلح والتعريب السريع والجيد ليلتقط المفاهيم الجديدة¹.

وعمل على قيام لغة علمية موحدة في كل الأقطار والاختلاف بالتخلي عن الفردية كغرس الروح الجماعية البعيدة عن النرجسية كحب الظهور والابتعاد عن التسارع في أخذ المصطلح الأجنبي وترك التراث ونكرانه لأنه يعد إهانة في حق من قدموا للحضارة العربية والإنسانية خدمات جليلة برع فيها علمائنا الأجلاء، وبفضل هذا نشأ مصطلح علمي عربي دقيق وواضح لا غموض فيه ولا لبس².

فالمصطلح له أهمية كبيرة في نشر العلوم وتوحيد اللغة وتوجيه كل من الطالب والباحث والمتقف في آلية وضع المصطلح في مكانه السليم والصحيح، وأيضاً رعاية المصطلحات بدراسة المصطلح المعروض في لغة اختصاصه³.

¹ ينظر: مكي خديجة، دعراب سمير، دور المعاجم اللغوية في صناعة المعاجم المتخصصة (مجلة جسور المعرفة، العدد4، 2021)، جامعة حسينية بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ص 334.

² ينظر: مكي خديجة، دعراب سمير، دور المعاجم اللغوية في صناعة المعاجم المتخصصة، ص 334.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 166.

المبحث الثاني: النشأة قديماً وحديثاً

1-نشأة المعجم العربي قديماً: يعد العمل المعجمي من أهم الأعمال اللغوية التي تشهد على جهود علماء العربية والتي ترمز لمدى صدقهم ووفائهم لها، لكن قبل العصر العباسي كانوا لا يعرفون التأليف المعجمي وهذا لعدة أسباب منها وأهمها انتشار الأمية بينهم فالذين كانوا يعرفون القراءة والكتابة قبل الإسلام قليلون بسبب طبيعة حياتهم الاجتماعية القائمة على الغزو والانتقال من مكان إلى آخر، وكان علماء العربية هم الأوائل في حفظ القرآن الكريم وبالتالي حفظ لغته في جميع مستوياته الصوتية والإفرادية والتركيبية¹.

وكانت عملية جمع اللغة وتشكيل مدونة الدرس والتعديد منها هي أولى وأهم عملية يقومون بها واتجهوا إلى جمعها باعتبارها لغة واحدة، وان تعددت لهجاتها ما دامت بالنسبة لهم واحدة في القرآن الكريم².

والحاجة التي بعثت إلى جمع اللغة وتأليف المعاجم هو حاجة العرب إلى تفسيرها استغلق عليهم من ألفاظ القرآن الكريم ورغبتهم في حراسة كتابتهم من أن يقتحمه خطأ في النطق أو الفهم وأكد على ذلك ثلاثة أمور: أولها ما روي عن استفسار العرب عن معاني بعض ألفاظ القرآن الكريم، وثانيهما كثرة الكتب التي ألفت في أوائل مرحلة التدوين في موضوع غريب القرآن، وثالثها أن علوم العربية الأولى من تفسير وفقه وبلاغة وقراءة وغيرها إنما نشأت في بادئ أمرها لحفظ القرآن وتفسيره.

والحديث عن المعجم العربي يقودنا إلى الحديث عن مراحل وبنوره الأولى، التي يتفق أغلب اللغويون أنها متصلة مباشرة بالقرآن الكريم ومن هذه المراحل:

المرحلة الأولى: حيث جمعت اللغة حيثما اتفق، فالعالم يرحل إلى البادية ليسمع كلمة في المطر ويسمع كلمة في السيف وأخرى في الزرع والنبات.... فيدون ذلك حسبما سمع من

¹ ينظر: يمينة مصطفى، محاضرات في مقياس المعجمية، سنة ثالثة لسانيات عامة، كلية الآداب، قسم اللغة والأدب، جامعة البويرة، 2021، 2022، ص13.

² المرجع نفسه، ص 13.

غير ترتيب إلى ترتيب السماع وبالتالي كان جمع اللغة متزامناً مع جمع الحديث تقريباً، لهذا تأثر أهل اللغة بجامعي الحديث في المنهجية والطريقة والتجريح¹.

المرحلة الثانية: جمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد، والذي دعا إلى هذا في اللغة على ما يظهر، أنهم رأوا كلمات متقاربة المعنى فأرادوا تحديد معانيها، فدعاهم بعد ذلك إلى جمعها في موضوع واحد ونجد في هذه المرحلة عدد من الكتب التي يمكن تسميتها بكتب الموضوعات منها كتاب "المطر" وكتاب "اللبن" لأبي زيد، وكتاب النخل والكرم².

المرحلة الثالثة: وضع معجم يشمل كل الكلمات العربية على نمط خاص ليعود إليه من أراد البحث عن معنى الكلمة، وأول من فكر في هذا الموضوع في اللغة العربية الخليل بن أحمد - على ما بلغنا - فكر في أن يجمع كل ما عرف من ألفاظ العرب في كتاب مرتب³.

2- نشأة المعجم حديثاً: هناك العديد من العوامل التي نهضت بالمعجم العربي الحديث، ومن أهمها النهضة التي شهدتها الأوطان العربية في النصف الثاني من القرن الماضي، وبهذا كان لها دور كبير في انتشار المعاجم المطبوعة بين الناس حيث قام بعض العلماء بنقدها والموازنة بينها وبالذعوة الى تأليف معجم حديث.

أ- انتشار الطباعة: كان لانتشار الطباعة دور كبير في النهوض بالمعجم العربي الحديث حيث أنشئت مطبعة بالأحرف العربية بأمر من "البابا أبو ليوس الثاني" ودشنها اليابانيون سنة 1514م في إيطاليا وكانت أول مرة خاصة بطباعة الكتب الدينية المقدسة ليرسلها المبشرون إلى الشرق.

وبعد حملة "نابليون بونابرت" على مصر خرجت الطباعة من الاهتمام الديني إلى الدور العلمي وكانت مصر من أوائل البلدان العربية التي حظيت بهذه المكانة إضافة إلى سوريا ولبنان، وحيث ظهرت العديد من المطبوعات منها مطبعة حلب سوريا 1752م، ثم

¹ يمينة مصطفى، محاضرات في مقياس المعجمية، سنة ثالثة لسانيات عامة، ص 13.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 15.

³ المرجع نفسه، ص 15.

مطبوعة بولاق سنة 1821م، وأيضاً المطبعة الأمريكية في بيروت سنة 1834م، وتلاها بعد ذلك ظهور واسع في مختلف البلدان العربية¹.

ب- دور الاستشراق في صناعة المعجم: يعتبر النشاط المعجمي من أولويات البحث اللغوي عند جميع الأمم لأن المعجم وعاء يحفظ اللغة وينمي ثرائها ويكون لها حصناً ويحميها من الزوال والاندثار، ولا يختلف العرب عن سائر الأمم من حيث اهتمامهم بالمعجم حيث أولوه اهتماماً بالغاً.

فالعرب قاموا بصناعة المعاجم وأبدعوا في هذا المجال، فهذا المعجم العربي أبدى اختلافاً بينه وبين معاجم الأمم الأخرى فمنذ نشأته كان يهدف إلى تسجيل المادة اللغوية بطريقة منظمة، وهو بهذا يختلف عن كل المعاجم الأولى للأمم الأخرى التي كان هدفها شرح الكلمات النادرة أو الصعبة².

وبهذا نرى أن النشاط المعجمي في العصر الحديث لم يتضاءل برغم الجهود التي قدمها في خدمة العربية عاجزاً عن مسايرة النهضة العربية الحديثة في جميع أقطار العربية فالمعاجم الحديثة قاصرة عن متابعة التطور الكبير في مختلف العلوم العصرية، وهذا ما أدى إلى الدعوة إلى تأليف معجم حديث يجابه المعجومة المعروفة والمشهورة، ويحتوي العديد من المصطلحات والمفردات وألفاظ الحضارة المستجدة، وهذا الأخير يشترط أن يكون هذا التأليف مستوعباً كل جديد تدعوا إليه ضرورة أو مصلحة أو يتطلب فناً أو علماً وبهذا العربية لا تستطيع أن تستغني عنه.

3- معاجم العصر الحديث: انتشرت المعاجم العربية في العصر الحديث انتشاراً كبيراً بحيث شهدت الأوطان نهضة لم يسبق حدوثها من قبل سعياً لجمع مفردات اللغة في وعاء يخدم جميع أطراف المتعلمين حيث أخرجت المطبعة السورية سنة 1969م معجم جديد في جزئين

¹ يمينة مصطفاي، محاضرات في مقياس المعجمية، سنة ثلاثة لسانيات عامة، ص 126.

² المرجع نفسه، ص 127.

وضعه العالم "بطرس البستاني" حيث رتبته على حروف الهجاء بحسب أوائل الكلمات ولما وجد معجمه هذا مطولاً بالنسبة لطلاب المدارس عمد إلى اختصاره في جزء واحد وأطلق¹. وفي سنة 1980م أخرجت المطبعة العربية معجماً آخر في جزأين وضعه العلامة "سعيد الخوري الشرتوني"، أطلق عليه اسم "أقرب الموارد في فصيح العربية والشواهد"، أخذاً إياه من الآمات وان كانت عبارة قاموس فيه أغلب مع دقة في التهذيب وعلامة في الترتيب بحسب أوائل الكلمات، وما زال "الشرتوني" يتحرى أوهامه وأخطائه جامعاً ذلك ما فاتته في معجمه حتى تجمع لديه قدرٌ كبيرٌ فأخرجه سنة 1894م وأصبح جزء ثالث لمعجمه "القيم بحسن ترتيبه وسهولة مأخذه"².

وفي سنة 1958 طبع معجم متن اللغة للمرحوم "أحمد رضا" في خمسة أجزاء كبيرة ومقدمة طويلة بحث فيها عن مولد اللغة وتطور اللغات إجمالاً وعن نشأة اللغة العربية وتطورها واختلاف لهجاتها وعن أوهام الأعلام وأغلاط أئمة اللغة ثم بين نهجه في الكتاب.

المبحث الثالث: المعجم المتخصصة

1- المعاجم المتخصصة: لقد ظهرت المعاجم المتخصصة العربية في شكلها النهائي ابتداءً من القرن الرابع هجري، فكان كتاب "مفاتيح العلوم" للخوارزمي أول معجم عربي حقق شروط هذا النوع المعجمي، والذي حدد غايته بقوله: "يكون جامعاً لمفاتيح العلوم وأوائل الصناعات، متضمناً ما بين كل طبقة من العلماء من المواضيع والاصطلاحات التي خلت منها أو من جلها الكتب الحاصرة لعلم اللغة"³.

فواضح للعيان أن "الخوارزمي" هو أول من أرسى دعائم الصناعة المعجمية المتخصصة في التراث العربي، إذ تنبّه إلى أن المعاجم اللغوية لم تعد تستجيب لحاجات المتعلم، ولا سيما المقبل على العلوم الجديدة آنذاك، فقصده إلى جمع المصطلحات المتداولة

¹ ينظر: يمينة مصطفى، محاضرات في مقياس المعجمية، سنة الثالثة لسانيات عامة، ص 129.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 129.

³ حاج هني محمد، التأليف المعجمي التراثي المتخصص (مجلة الأثر، العدد 22، سنة 2015)، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، ص 145.

بين أهل هذه العلوم في كتاب واحد يغني عن التعدد المصطلحي الذي شهدته اللغة العربية في هذه المرحلة نتيجة تعدد الموضوعات، ومن ذلك لفظة الرجعة "فإنها عند أصحاب اللغة المرة الواحدة من الرجوع لا يكادون يعرفون غيرها، وهي عند الفقهاء الرجوع في الطلاق الذي ليس ببائن، وعند المتكلمين ما يزعمه بعض الشيعة من رجوع الإمام بعد موته أو غيبته وعند الكتاب حساب يرفعه المعطي في العسكر لطمع واحد، وعن المنجمين سير الكواكب من الخمسة المتحيرة على خلاف نضد البروج"¹.

ولهذا صمم مصنفه وفق خطة واضحة المعالم، سواء من حيث نوعية المداخل، أو طريقها أو ترتيبها أو منهج تعريفها، فمداخل المعجم مصطلحات وهي "مفاتيح العلوم" ولعل هذا ما يفسر سبب تسمية معجم، على اعتبار أن المصطلحات العلمية غير الألفاظ اللغوية فالأولى خاصة بأصحاب الصناعات والثانية عامة تشمل أصحاب اللغة كلهم، أما الترتيب المعتمد في المعجم هو الترتيب الموضوعي².

2- المعجم العام والمعجم المختص:

مفهوم المعجم العام: المعجم العام هو ذلك المعجم الذي يعني بألفاظ اللغة العامة، يشرحها ويرتبها على حروف المعجم، وفق ما اتفق من طريقة من الطرائق المعروفة.

مفهوم المعجم المختص: لقد شاعت المعاجم المتخصصة نظراً لحاجة الناس إليها ولم تكن معروضة إلا بين جمهور ضيق من المختصين في العلوم والفنون، فالمعجم المختص بصفة عامة هو كتاب يتضمن رصيماً مصطلحياً لموضوع ما مرتباً ترتيباً معيناً، ومصحوباً بالتعريفات الدقيقة الموجزة، وعادة ما يكون مصحوباً أيضاً ببعض الوسائل البيانية المرافقة (كشافات، سياقات صور، جدول...) التي تساعد على توصيل المفهوم إلى الملتقى بأفضل

¹ المرجع نفسه، ص 145.

² حاج هني محمد، التأليف المعجمي التراثي المتخصص، ص 145.

صورة ممكنة ويعنى المعجم المختص بمصطلحات موضوع خاص (فيزياء، أدب، طب، فضاء، نبات جيولوجيا...) ¹.

هو كتاب يشمل بين دفتيه متناً مصطلحياً متداولاً بإحدى المجالات المعرفية (التقنية أو المهنية أو العلمية) وترد مداخلها مرتبة وفق نمط من أنماط ترتيب المداخل المعجمية ويعد مختصاً في حال توفر على بيانات تشمل تعريفات، سياقات وصور وجداول موضحة لمداخله.

المعجم المختص في العربية نوعان:

1- معجم فني (يضم مصطلحات فنية) وهو من نع اللغويين في الغالب.

2- معجم علمي (يضم مصطلحات علمية) وهو من صنع علماء في الغالب ².

فالمعجم المختص يتحرك من التصور للمصطلح، أما العمل في المعجم المختص فلا يعني بتعريف الكلمة أو استعمالها في سياق معين، بل يعني بالتصور أو النظام الدلالي والمفهومي العام الذي يصاغ فيه بعد ذلك لأن المفهوم أو المصطلح هو جزء لا ينفصل عن منظومة المفاهيم وعلائق الترابط بينها، فالعلاقات القائمة بين المفاهيم تمثل عنصراً هاماً في عملية فهم المصطلح وتعريفه ومن ثم إيجاد المقابل المناسب له في العربية بل والحد من الترادف والتحكم في نظم الإحالة وحصر المصطلحات للتكاملية ³.

3- الفرق بين المعاجم العامة والمعاجم المتخصصة: يوجد بين المعجم العام والمعجم

المختص بعض الفروق الأساسية، يمكن حصرها كما يلي:

- يبنى المعجم العام على رصيد لغوي مستقر وهو الذي دونته المعاجم القديمة في الغالب بينما يعجم المختص على رصيد مصطلحي متولد باستمرار لأنه يواكب ما يتولد في اللغة من مصطلحات دالة على الجديد من المفاهيم والأشياء.

¹ نبيل حويلي، دراسة في المعاجم المختصة، معجم الأساطير أنموذجاً، جامعة أمجد بوقرة، بومرداس، ص 61.

² يمينة مصطفى، محاضرات في مقياس المعجمية، ص 130

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 130.

- ينطلق المعجم العام والمعجم المختص في جمع مادتيهما المعجمية من مصادر، فأما المعاجم اللغوية العامة فإن أمر المصادر فيها سهل لأن بعضهما ينقل بعضاً، في حين يبدو أن أمر المصادر فيها عسير، فهي - في معظمها - معاجم ثنائية اللغة أو متعددة اللغات أو قائمة على ترجمة مصطلحات علمية، أدبية، فنية..¹.

- تمثيل المعجم العام كل فروع المعرفة دون التعمق في جميع ألفاظها، فيما يعالج المعجم المختص قسماً واحداً منها.

- خدمة المعجم العام معظم القراء والمهتمين، بينما يستهدف المعجم المختص قارئاً بذاته كما في معجم الأساطير ويكون بصيغة أكثر تعمقاً وأكثر تفصيلاً.

- يقوم كلا المعجمين على أسس: أولهما هو الترتيب، وثانيهما هو التعريف.

وهذان الأسان هما اللذان يحددان هوية المعجم الحقيقية، إذ لا يمكن للمعجم أن يشتمل على مداخل غير مرتبة بأي ضرب من الترتيب المنهجي الذي يشأه المؤلف².

- يتم وصف المعجم المختص من زاوية موضوع محدد لمجال تخصصي داخل حدود معرفية محددة فالمصطلح يؤدي معناه ووظيفته في مجال هذا العلم، ويرتبط بسياقه وحدوده ولكن اللفظ اللغوي العام يدخل في سياقات العلوم والسياقات العامة وقد يؤدي أحياناً معاني مختلفة³.

- تظل مدونة المعجم المختص محصورة لدى طائفة العلماء في مجال من مجالات الاختصاص، وتكون محدودة الانتشار، واستعمال هذا المصطلح بتحكم فيه الاتفاق العمدي بين الخبراء فلا يستعمل إلا في سياقاته المحددة، وذلك بخلاف مدونة المعجم اللغوي العام

¹ نبيل حويلي، دراسة في المعاجم المختصة ، ص 62.

² نبيل حويلي، دراسة في المعاجم المختصة ، ص 62.

³ لمياء العايب، د محمد بوادي، بين المعجم العام والمعجم المختص دراسة في المنهج والاجراء، (مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد 3، سنة 2021)، جامعة محمد لمين دباغين سطيف، الجزائر، ص 920.

الذي ينتشر انتشاراً كبيراً بين الناس بطبقاتهم المتنوعة، فهم في حاجة إليه لفهم اللغة التي يستعملونها بصورة مستمرة في دراستهم ومعاملاتهم وقراءاتهم وحياتهم اليومية¹.

4- عوامل نشأة المعجم المتخصصة: تباينت أسباب نشأة المعاجم المتخصصة عند العرب قديماً، فلقد ظهر هذا النوع من التأليف نتيجة عدة عوامل منها:

أ- العامل الديني: أنزل الله تعالى القرآن الكريم على الرسول صلى الله عليه وسلم قصد هداية البشر إلى خالقهم، فكان هذا الكتاب كتاب القرآن الكريم هداية ورحمة وشفاء، فجاء في مضمونه دعوته إلى العلم والمعرفة، وأول آية نزلت في القرآن الكريم بقوله تعالى ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ [سورة العلق الآية 1].

ب- فقد أحصى العلماء المهتمين بالقرآن الكريم أن كلمة "علم" ومشتقاتها وردت في القرآن الكريم على ما يزيد على سبعمائة وثمانين مرة².

وهذا ما أدى إلى خلق جو معرفي ومناخ علمي يدعوا إلى التدبر والتأمل وهذا ما سمح للعلماء بابتكار علوم شتى منها ما ارتبط بعلوم القرآن وأيضاً بالإنسان وما ارتبط بالكون وظواهره المختلفة، وبفضل تنوع هذه العلوم ينبغي أن يعتمد كل علم على منظومة اصطلاحية تحدد مفاهيمه ومعانيه³.

ت- العامل اللغوي: مثل التغير الدلالي الذي أصاب ألفاظ اللغة العربية بنزول القرآن الكريم، وأصبح للكلمة المفردة معنيان أحدهما لغوي والآخر اصطلاحى خاص، كما قال "ابن فارس": " فكان مما جاء في الإسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق. .."، فهذه الكلمات جميعها عربية الأصل كانت لديها دلالات غير التي حملت إياها وبهذا انكشف للمسلمين أن هناك معان إسلامية كونها وأسسها القرآن الكريم، وأن بعض الكلمات قد تحول

¹ لمياء العايب، د محمد بوادي، بين المعجم العام والمعجم المختص دراسة في المنهج والاجراء ، ص 920، 921.

² ينظر: حاج هني محمد، التأليف المعجمي التراثي المتخصص، (مجلة الأثر، العدد 22، 2015)، جامعة حسيبة بن بوعلي (الشلف)، الجزائر، ص 141.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 141.

معناها عما كان عليه قبل نزول كتاب الله تعالى، وهذه المعاني الجديدة استعملت مع القرآن الكريم نتيجة استعماله لها في مواقعها وسياقاتها الجديدة¹.

ج- العامل السياسي: اتساع رقعة الدولة الإسلامية أدى إلى ظهور مصطلحات إدارية ومالية وسياسية تواكب مستجدات المرحلة، واستمرت اللغة العربية أثناء فترة الحكم الأموي والعباسي تتلقى زاداً مصطلحياً متنوعاً ومتعدد الجوانب تماشياً مع التطور الحضاري والسياسي لنظام الحكم في الدولتين الناشئتين².

د- العامل الاجتماعي: من مظاهر اتساع الفتح الإسلامي الكبير اختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأعجمية حيث ظهر في اللغة العربية ما عرف بالافتراض اللغوي، نتيجة تأثر العرب بحضارات الشعوب الأخرى وما نتج عن هذا الاحتكاك من ظهور ألفاظ لم يكن للعرب عهد بها من قبل في ميادين الاقتصاد والصناعة والزراعة ومختلف مناحي الحياة إذ اندفع العرب يطلبون كل ما لدى هذه الأمم من معارف تطبيقية كانت تنقصهم³.

هـ- العامل الثقافي: يتمثل في حركة الترجمة التي كانت بداياتها مع " خالد بن يزيد بن معاوية" الذي كان أول من ترجم كتب النجوم والطب والكيمياء، بحيث اتسعت الترجمة في عهد العباسيين، فكان عصر المؤمنون من أكثر العصور عناية بترجمة العلوم إلى العربية⁴.

5- تعدد مجالات المعاجم المتخصصة: إن السيل الاصطلاحي الذي دخل ساحة العربية في أوج ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، بل انبرى نخبة من العلماء إلى تصنيفه وترتيبه حسب مجالات تخصصه، ثم وضعه بعد ذلك في معاجم متخصصة " وبدأ بها في العلوم الدينية واللغوية، ثم طبقت فكرتها على العلوم الأخرى من إنسانية وطبيعية ورياضية"⁵.

¹ المرجع نفسه، ص 142.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 142.

³ حاج هني محمد، التأليف المعجمي التراثي المتخصص، ص 142.

⁴ ينظر: المرجع نفسه، ص 142.

⁵ سناني سناني، المعاجم المتخصصة ومكانتها في التراث العربي، مجلة اللغة العربية، العدد 24، جامعة بسكرة، الجزائر،

وكانت هذه الخطوة في التأليف المعجمي تمثل تجربة متميزة في تاريخ المعجم العربي، تختلف عن المعاجم العامة في الجمع والوضع معاً، وقد اقتصت بمزايا منهجية وعلمية كثيرة، وكان هدفها بيان دلالة الألفاظ في إطارها الاصطلاحي فقط، وان أوردت معناها اللغوي فمن باب تبيان العلاقة بينهما ليس إلا¹.

وقد عرف هذا النوع من تقسيم الألفاظ في الدراسات الغربية الحديثة بالحقول الدلالية فالحقل الدلالي يضم مجموعة الألفاظ التي لها مكون دلالي ينتمي للحقل نفسه، هذا وقد تفنن صناع المعاجم المختصة في وضعها، فكانوا يقصرونها على علم بعينه أو يستوعبون فيها طائفة من العلوم من حيث المادة المجموعة، أما من حيث الترتيب فكانوا يرتبونها ترتيباً موضوعياً- وهو غالب- أو يسلكون فيها مسلك الترتيب الهجائي على غرار معاجم اللغة العامة، وفيها يتعلق بالشرح قد تأتي شروحاتهم تارة مركزة تكتفي بذكر الدلالة اللغوية للفظ وتضيف إليها الدلالة الاصطلاحية، وقد تقتصر على المعنى الاصطلاحي في دقة واختصار، وتتخذ تارة أخرى منحى البسط والتفصيل².

وقد توسع التأليف المعجمي المختص إلى مجالات كثيرة منها: الأعلام والبلدان فبالنسبة لمعاجم الأعلام: التي سميت أيضاً بالتراجم والطبقات، وجدت في التراث العربي معاجم عديدة اهتمت بطبقات المعتزلة، وطبقات الفقهاء والشافعية خصوصاً وطبقات النحاة وطبقات الأطباء....

وبالرغم من كثرة التأليف المعجمي المختص في مختلف المجالات، إلا أن الحظ الأوفر نالته "معاجم الفقه"³.

6-ضوابط صناعة المعجم المتخصص: للمعجم المتخصص ضوابط وقواعد تساعد في الجمع (جمع المادة المصطلحية المستويات اللغوية للمصطلحات، المجالات المفاهيمية) وآليات الوضع (تدوين المادة الترتيب والتعريف، وملاحق المعجم) التي تتواجد في أي

¹ المرجع نفسه، ص 214.

² سناني سناني، المعاجم المتخصصة ومكانتها في التراث العربي، ص 214.

³ المرجع نفسه، ص 215.

معجم مختص يستهدف القراء والكتاب والأدباء، بحيث ينبغي أخذها بعين الاعتبار حتى يكون الناتج المتحصل عليه في مقام المعجم المتخصص الحقيقي السليم¹.

1- جمع المادة المصطلحية في المعجم المتخصص:

تتمثل عملية جمع المادة المصطلحية في خطوتين هما، مصادر جمع المادة ومستويات المادة المصطلحية، بحيث يعرف الجمع على أنه: " تكوين المدونة المعجمية أو الرصيد المعجمي الذي يحصل من التنوين"²، وهو بصورة وشكل آخر أنه جمع للمادة اللغوية والعلمية أو المصطلحية، تمهيداً وبداية لتأليف المعجم³.

2- مصادر الجمع في المعجم المتخصص:

تنوع المصادر في المعاجم وخاصة في المعاجم المتخصصة، وتنوع هذه المصادر على ثلاثة معايير: الزمن والجنس والمادة، وتصنف من حيث الزمن إلى "طبقات يعد أقدمها أفضلها قيمة، وأعلاها حجة، وأوثقها مرجعية ومن حيث المادة إلى علمية مختصة ولغوية عامة"، وبهذا نجد أننا نستطيع أن نميز نوعين من مصادر المادة، النوع الأول هو المصادر العلمية الخاصة التي تكون لها صلة مباشرة بالموضوع وقد تكون "قوائم مصطلحية ومعاجم مختصة ونصوصاً وبنوك مصطلحات.

أما النوع الثاني هو المصادر اللغوية العامة التي اهتم بها علماء اللغة اهتماماً كبيراً واهتموا بأوزانها ومعانيها، فهذه المصادر تتمثل في "المعاجم اللغوية والرسائل اللغوية المستقلة، إضافة إلى كتب الشعر والأدب ومختلف الموسوعات العربية قديمة أو حديثة، ومن أجل أن يكون المعجم المتخصص وظيفي يتعين على المعجمي أو اللجنة التي تتكفل بإعداده وضع تبت بالمصادر المختارة فيشكل مجذبة قابلة للتعديل والإضافة كلما اقتضى

¹ ينظر: د لطيف زيتوني، ضوابط الصناعة المعجمية في المعاجم المتخصصة، (مجلة الكلم، العدد 1، 2020)، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، ص 358.

² لطيف زيتوني، ضوابط الصناعة المعجمية في المعاجم المتخصصة، ص 358.

³ ينظر: المرجع نفسه، ص 358.

الأمر، ويلتزم بها فيجمع المصطلحات ويوثقها طوال مراحل إعداد المعجم¹. فعلى المعجمي الالتزام بمجموعة من القواعد والأسس حتى يشكل معجم رصيده اللغوي يتولد باستمرار.

3- وضع المادة المصطلحية في المعجم المتخصص:

في هذه المرحلة تتم معالجة مداخل المعجم من خلال طرق ترتيبها وأشكال تعريفها².

4- ترتيب مداخل المعجم المختص:

يعد منهج الترتيب من أولى الاختبارات التقنية التي ينبغي على المعجمي مجابتهها فهو شرط ضروري لا بد من توفره في المعجم، فهو الوجه الموازي للمادة المعجمية، وبه تستقيم المادة وترتيب المداخل هو الطريقة الأمثل التي يعالج بها المعجمي تنظيم مادة معجمه اللغوية، ويقصد بالترتيب: المنهج الذي يختاره المؤلف لإثبات ما تجمع له من رصيد لغوي في معجمه ولا بد من توفره وإلا يفقد المعجم قيمته، حيث ميز المحدثون ثلاثة أنماط في ترتيب مداخل المعاجم المتخصصة³.

أ- الترتيب الألفبائي: يعتبر الترتيب الألفبائي أكثر طرق الترتيب شيوعاً في العصر الحديث، ويجب عند الاعتماد عليه " أن يكون تنظيم المداخل المصطلحية وفق الحروف الألفبائية، حسب تسلسل حروفها الأول فالثاني فالثالث، وذلك طبقاً لترتيب حروف الهجاء العربية فما كان أوله همزة يتقدم في التصنيف على ما كان أوله حرف باء، وما كان حرفه الثاني باء يتقدم على ما كان حرفه الثاني تاء" وينبغي أيضاً "احترام كيفية تتلي حروف الهجاء في الألفباء، كما يجب مراعاة ترتيب معين للحركات عندما تكون المادة مقدمة بالتشكيل التام"⁴، وتجدر الإشارة إلى المعجميين يعمدون إلى تضمين معاجمهم كشافات (أو فهارس) لجذور الألفاظ نذكر فيها المصطلحات العربية الواردة في متن المعجم.

¹ ينظر: المرجع نفسه، ص 359.

² المرجع نفسه، ص 359.

³ ينظر: لطيف زيتوني، ضوابط الصناعة المعجمية في المعاجم المتخصصة، ص 360.

⁴ المرجع نفسه، ص 360.

ب- الترتيب الموضوعاتي: هو ترتيب يعتمد على تصنيف المداخل المعجمية وفق الحقول الدلالية التي تنتمي إليها، ويعود هذا الترتيب إلى معاجم الموضوعات في التراث المعجمي العربي كما هو الشأن في "المخصص" لابن "سيده"، ومن أشكال استعماله حديثاً معجم "المصطلحات الجغرافية" الذي صنفت مصطلحاته¹.

ت- الترتيب المفاهيمي: أحدث أنماط الترتيب في المعاجم المتخصصة وغالباً ما يستعمل في "المعاجم المصنفة التقنية" التابعة لهيئات التقديس القطرية أو الدولية، ويقوم هذا النوع على وضع المصطلحات بحسب العلاقات القائمة بينها منطقياً أو وجودياً، التي تتحكم في البناء العام للنسق المصطلحي، وذلك من خلال اعتماد علاقة النوع بالجنس، وعلاقة الجزء بالكل وغيرها من العلاقات أي لا تظهر قيمة المصطلح في صورته اللفظية أو شكله الخارجي، وإنما ما يدل عليه من مفهوم².

7- آليات ووسائل صناعة المعاجم المتخصصة: شهدت السنوات الأخيرة انشغال علماء اللغة العربية بمواكبة تقدم الغرب، فاستعانوا باستيراد المصطلحات العلمية والتكنولوجية وغيرها لغمر الساحة العلمية في أوطاننا، فاللغة العربية من مميزات أنها تمتلك كم هائل من المفردات والكلمات وتتوفر على كافة الآليات التي تسمح لها بالتجديد، وحتى يتمكن علماء اللغة من الارتقاء باللغة إلى مصاف لغات العلم وجب تحديث المصطلحات إلى الآليات الآتية:³

1/ الاشتقاق: يعتبر من أهم الوسائل اللغوية التي تساعد على نمو اللغة، فهو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقها معنى ومادة أصلية، وينقسم إلى قسمين الاشتقاق الأصغر والاشتقاق الأكبر.

¹ المرجع نفسه ، ص 360.

² لطيف زيتوني، ضوابط الصناعة المعجمية في المعاجم المتخصصة ، ص 360، 361.

³ ينظر: مكي خديجة، د عراب سمير، دور المعاجم اللغوية في صناعة المعاجم المتخصصة (مجلة جسور المعرفة، العدد4، 2021)، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ص 330.

2/ الاشتقاق الأصغر: ويسمى في علم اللغة بالاشتقاق العام، وهو الاشتقاق المعول عليه في قدرة اللغة على استيعاب المسميات الجديدة.

3/ النقل المجازي: هو نقل لفظ من معنى إلى معنى آخر ليلتقي معه في جانب دلالي معين، وهو ظاهرة لغوية معروفة تعتمد على التحول المقصود أحياناً والتطور العادي أحياناً

4/ النحت: هو بناء كلمة واحدة من كلمتين أو من جملة، تؤدي من أو خلال الحروف المعنى أو المعاني المنتقاة المستفادة من الكلمات أو الجملة المختصرة والنحت ضرب من ضروب الاشتقاق¹.

5/ محاكاة الأصوات: ربط علماء اللغة بين أصوات الكلمات ودلالاتها إلى عاملين أحدهما الاشتقاق العام والثاني محاكاة الأصوات الطبيعية للإنسان والحيوان والظواهر الطبيعية، ومن الكلمات الكثيرة التي حاكت صوت الإنسان وحاكت صوت الحيوان.

6/ الترجمة: تعرف الترجمة بأنها نقل المصطلح الأجنبي بمعناه لا بلفظه، فيترجم المترجم من الألفاظ ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي، فالترجمة نظام متكامل، كل مصطلح يرافق صاحبه، واشترط العلماء المحدثون استقراء للحقول الدلالية لكلا اللغتين، لتجنب اضطراب الترجمة وفوضى الاصطلاح.

7/ التعريب: بدأ الاهتمام بالتعريب (منتصف القرن الثاني التاسع عشر)، ليستمر إلى يومنا هذا ومن أشهر أعلامه "فارس الشدياق" و"عبد القادر المغربي".

التعريب هو نقل الكلمة الأعجمية إلى العربية بعد تحيينها وتكييفها من الجانب الصوتي والصرفي كي تصبح ملائمة لخصائص النطق العربي، فهو عنصر مهم في مجال الاصطلاح كونه الأساس لامتلاك قدرة علمية عربية لاقتحام العلوم والتكنولوجيا².

8- أهم مصنفات المعاجم المتخصصة في التراث العربي:

أ- كتب المصطلحات الفقهية:

¹ مكي خديجة، د عراب سمير، دور المعاجم اللغوية في صناعة المعاجم المتخصصة ، ص 331.

² مكي خديجة، د عراب سمير، دور المعاجم اللغوية في صناعة المعاجم المتخصصة ، ص 331.

- الزاهر في غرائب ألقاظ الامام الشافعي (توفي 370 هـ)
- تحرير التنبيه النووي (ت 676 هـ)
- الحدود والأحكام الفقهية للبساطامي (ت 875 هـ)
- الحدود الأنيقة التعريفات الدقيقة للأنصاري (ت 926 هـ)
- التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي (ت 1031 هـ)
- ب- كتب المصطلحات الحديثة:**
- علوم الحديث لابن الصلح (ت 643 هـ)
- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لابن جماعة (ت 733 هـ)
- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير (ت 744 هـ)
- ت- كتب المصطلحات الصوفية:**
- الرسالة القشرية لعبد الكريم قشيري (ت 465 هـ)
- اصطلاحات الشيخ محي الدين ابن عربي (ت 638 هـ)
- اصطلاحات الصوفية للكاشاني (ت 730 هـ)
- ث- كتب مصطلحات علوم اللغة العربية:**
- كتاب القوافي للأخفش (ت 215 هـ)
- مختصر القوافي لابن جني (ت 392 هـ)
- عروض الورقة الجوهري (ت 393 هـ)
- هـ- مصنفات في الحدود النحوية:**
- الحدود للرماني (ت 384 هـ)
- الحدود في النحو للجبراني (ت 668 هـ)
- الحدود في النحو للفكاهي.

10- شروط صناعة المعجم المختص: لصناعة معجم مختص في صناعة النحو أو غيره،
وجب توفر الشروط الآتية¹:

- التنسيق مع المراكز التي سبق لها صناعة المعاجم للاستفادة من تجربتها
- صناعة المعاجم أي لا بد من الإشراف عليها من طرف مؤسسة علمية معترف بها،
تستطيع تجميع جهود الباحثين وذلك بشكل جماعي.
- إعداد زمرة من الباحثين يكون لهم إمام بصناعة المعجم وبضوابط العمل المصطلحي.
- تقسيم هؤلاء الباحثين إلى فرق بحث تقوم كل فرقة بعمل محدد.
- تشتغل الفرق جميعها تحت إشراف متخصصين يقومون بمراجعة ما أنجز قبل اعتماده.

11- أهمية صناعة المعجم المختص: لا بد أن لكل عمل قيمته وأهميته عند جمهور
العلماء، بحيث تتجلى أهمية صناعة المعجم المختص تتمثل فيما يلي²:

- توفير مادة علمية للباحثين والدارسين والمهتمين في مجال المعاجم اللغوية والخاصة.
- رصد جهود السابقين ودراساتها دراسة معمقة، وأيضاً ضبط الدلالة الخاصة للمصطلحات
- رصد التطورات الذي طرأ على فهم المصطلحات عبر التاريخ، وهو رصد لا شك أنه
سيفسر كثيراً من الخلط الذي نسميه بـ "فوضى المصطلحات"
- افتقار المكتبة الإسلامية إلى معاجم خاصة، لأن ما طبع من معاجم حديثة في الآونة
الأخيرة، وما تم طبعه أيضاً على الشبكة العنكبوتية لا يكفي لإغناء مكتبتنا العلمية.
- صناعة المعجم كونها انجازاً لغوياً وحضارياً تفتقر إليه الثقافة الإسلامية، أما كونه لغوياً
لأنه يسهم في تطوير اللغة وتنميتها وذلك بضبط مصطلحاتها وحدودها، أما كونه انجازاً
حضارياً فهو لا يقتصر على تنمية لغة الضاد فحسب لأن اللغة تنمو وتتطور بالاستعمال
وتضعف بالإهمال.

¹المضري محمد الغالي، صناعة المعاجم المتخصصة، المعجم النحوي أنموذجاً، (مجلة البرادغم، العدد 2، 2016)،
المغرب، ص 64.

² ينظر: المضري محمد الغالي، صناعة المعاجم المتخصصة، ص 64، 65.

- المعجم المختص يضم ألفاظ ومصطلحات يتم تداولها في حقل معرفي معين أو سياق خاص ومرتب وفق تصنيف معين.
- أهميته تتجلى في التعريف بالمصطلحات العلمية خاصة.

الفصل الثاني



المجلس الأعلى وجهوده اللغوية في معجم ألفاظ الحياة العامة



المطبعت الأولى : جهود المجلس الأعلى للغة العربية

المطبعت الثانية : معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر

المبحث الأول :جهود المجلس الأعلى للغة العربية

1-نبذة عن المجلس الأعلى للغة العربية: قال "أحمد بن فارس" 395هجري، في مقاييسه الجيم واللام والسين كلمة واحدة والارتفاع في الشيء، جاء في لسان العرب لابن منظور الإفريقي (توفي 711هجري) الجلوس والقعود، جلس يجلس جلوسا، فهو جالس من قوم جلوس. ...و المجلس موضع الجلوس، ورد هذا اللفظ مرة واحدة في القرآن الكريم.

فقرأها "عاصم" بالجمع (مجالس) وقرأ الباقيون بالإفراد (مجلس)، ولما كان يدل هذا الأصل على الارتفاع، انتخب ليكون اسما علما على مؤسسة دستورية جزائرية تعني بالنهوض للغة العربية وبتتبع شؤون تعميمها في الوطن والحفاظ على دوام استعمالها في هذه البلاد. فالمجلس لا ريب أنه يدل على مكان مشرف يخصص للاجتماع، وكذلك الشأن في المجلس الأعلى للغة العربية، فمنذ نشأته لم يكن له هم إلا جمع المشتغلين بحقول اللغة والأدب العربيين تحت مظلته الفسيحة من كافة ربوع الوطن، وتكثيف الجهود لدفع عملية الإبداع بلسان الأمة الذي ذربت عليه منذ ما يزيد عن اثني عشر قرنا.¹

وتقبله أهل المغرب العربي بقبول حسن وصار لهم لسانا ووطنا ينتمون إليه ففتحت قرائحهم بيه وأبدعوا من خلاله في كل العلوم دون استثناء، فألفوا وأثروا المكتبة العربية قديما وحديثا بما لا يعد ولا يحصى من المؤلف النافعة بلغة القرآن الكريم ولغة العرب أجمع.

2-التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية:هو هيئة وطنية استشارية تتمتع بالشخصية المعنوية والموضوعية تحت إشراف رئيس الجمهورية، كما تم ترقية المجلس إلى هيئة دستورية تقول المادة الثالثة من الفصل الأول على أن اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية وتظل اللغة العربية الرسمية للدولة.

يكلف المجلس الأعلى للغة العربية على الخصوص بالعمل على ازدهار اللغة العربية وتعميم استعمالها في الميادين العلمية والتكنولوجية والتشجيع على الترجمة إليها لهذه الغاية

¹ عبد الرحمان غربي، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في بعث مشروع المعجم التاريخي (جسور المعرفة ، العدد 4،2021)، مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب ،جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ،الجزائر ، ص 215 .

وعليه نرى أن المجلس الأعلى للغة العربية ومنذ نشأته سعى إلى النهوض باللغة العربية وتطويرها وتلاقيها في جميع الميادين لتصبح اللغة الرسمية للدولة.¹

ويتأسس المجلس السيد الأستاذ: "الدكتور صالح بلعيد" من مواليد 1951/11/22، ولاية البويرة الجزائر، ويعد مفخرة للغة العربية لأن له مؤلفات كثيرة ومتنوعة لا حصر لها كما يمكن أن تكون حولها دراسة شاملة، ولا يزال يناضل في حقل اللغة العربية لحد الساعة باحثاً عن أهم بذورها التي تعطي الثمار النيرة مستقبلاً.²

و للدكتور "صالح بلعيد" مؤلفات كثيرة ومتنوعة شملت العديد من الدراسات منها:

- التراكيب النحوية عند عبد القاهر الجرجاني.

- الإحاطة في النحو، النحو الوظيفي.

- دروس في اللسانيات التطبيقية.

- محاضرات في قضايا اللغة العربية.

- قضايا معاصرة في فقه اللغة.

- في أصول النحو العربي.

- مكانة العربية في الوطنية الجزائرية.

- في نهضة اللغة العربية.

- في المناهج اللغوية والمنهجية.

كما توجد مؤلفات مشتركة نذكر منها:

- اللغة الأم.

- لغة الصحافة.

- الدرر النحوية في المنظومة البشراوية.

¹ مريم بن عزوزي، المجلس الأعلى للغة العربية النشأة والتأسيس والتطور، جسر المعرفة، العدد 4، 2021، جامعة

حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ص 155 .

² المرجع نفسه، ص 155 .

- الفصحى وعامياتها.
 - الطريق إلى مجتمع المعرفة.
 - اللغة العربية بين التهجين والتهذيب.
 - مستقبل اللغة العربية في سوق اللغات.
 - ازدهار اللغة العربية بين الماضي والحاضر في أجزاءه الثلاثة.
 - مساهمة اللغة العربية في التضامن والتواصل بين أقطار المغرب العربي.
- 3- نشأة المجلس الأعلى للغة العربية:** ظهرت فكرة تأسيس هذا المجلس بعد حوالي ثلاث عقود من استقلال الجزائر، وبعد حرب التحرير والتضحيات العظيمة التي بذلها أغلبية الشعب الجزائري للمحافظة على كيانه وشخصيته الوطنية وانتمائه العربي الإسلامي.¹
- فقد صدر سنة 1991 قانون تعميم استعمال اللغة العربية الذي يضع آليات تطبيق المادة الثالثة من دستور الجمهورية لسنة 1963 موضع تنفيذ، وفي سنة 1998 عملت المادة 23 من القانون المشار إليه والتي تنص على إنشاء هيئة في رئاسة الحكومة مكلفة بمتابعة تطبيق القانون ثم استبدلت بهيئة استشارية تحت إشراف رئيس الجمهورية، تتكون من رئيس ومكتب وثلاثة لجان يعينون جميعا بمراسيم رئاسية، ثم أنشأ المجلس الأعلى بموجب المادة الخامسة من الأمر بتاريخ 1998/12/21 وحددت صلاحياته وتنظيمه وعمله بموجب المرسوم الرئيسي 98/226 المؤرخ في 11 جويلية 1998.²
- 4- أهداف ومهام المجلس:** للمجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر صلاحيات ومهام كثيرة منها:
- يتابع تطبيق أحكام القانون رقم 91/05 الصادر بتاريخ 16 جانفي 1999، و كل القوانين الهادفة إلى استعمال اللغة العربية وحمايتها وترقيتها وتطويرها.

¹ مريم بن عزوزي، مجيد هارون، المجلس الأعلى للغة العربية النشأة والتأسيس والتطور، جسر المعرفة، العدد 4، 2021، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، ص 156.

² المرجع نفسه، ص 156، 157.

- يسهم في إعداد واقتراح العناصر التي تشكل قاعدة لوضع برامج وطنية في إطار السياسة العامة لبرامج تعميم استعمال اللغة العربية.
- يدرس ويبيدي رأيه في مخططات وبرامج العمل القطاعية الخاصة بتعميم استعمال اللغة العربية ويتأكد من انسجامها وفعاليتها ويتلقى لهذا الغرض من الإدارات والمؤسسات والهيئات العمومية كل المعلومات والمعطيات والإحصائيات التي تتعلق بمهامه ونشاطه.
- يعمل المجلس على تطبيق التشريع والتنظيم المتعلقين بتعميم استعمال اللغة العربية في الإدارة والمؤسسات والهيئات العمومية، ومختلف الأنشطة لا سيما الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.¹
- تعميم استعمال اللغة العربية وحمايتها وترقيتها وتطويرها.
- ينسق بين مختلف الهيئات المشرفة على العملية التي تشكل وضع برامج وطنية في إطار السياسة العامة لبرامج تعميم استعمال اللغة العربية.
- يدعم التنفيذ الفعلي للبرامج الوطنية أو البرامج القطاعية المتعلقة بتقييم استعمال اللغة العربية.
- يرقى استعمال اللغة العربية ويحميها في الإدارات والمرافق العامة ويحرص على سلامتها.
- يعمل على تعبئة الكفاءات العلمية والتقنية لتمكينها من إنجازات الدراسة والأبحاث واقتراح البرامج التي تساعد على ازدهار اللغة العربية.²
- ينظم الندوات والملتقيات والأيام الدراسية حول موضوع استعمال اللغة العربية في مختلف المجالات والسهر على استغلال نتائجها ونشرها بكل الوسائل ويشغل جميع الدراسات والأبحاث المنجزة في الجزائر أو في الخارج التي ترتبك بمهامه.

¹ خيرة عيشون ، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الصناعة المعجمية ، جسور المعرفة ، العدد 04 ، جامعة محمدلمين دباغين ، سطيف ، الجزائر ، ص 274 .

² حدوش بختة ، مداني أحمد ، جهود المجلس الأعلى للغة العربية أنموذجا ، جسور المعرفة ، العدد 04 ، 2021 ، جامعة حسبية بن بوعلي ، الشلف ، الجزائر ، ص 292 .

و يرجع اهتمام الدولة الجزائرية بإنشاء هيئة على هذا المستوى إلى أسباب تاريخية تتعلق بما عانته العربية خلال حقبة الاستعمار من إقصاء واضطهاد، لذلك أسس المجلس الأعلى للغة العربية مكلفا بدراسة الجانب اللغوي لقضية التعريب في الجزائر. أي أنه يضطلع بمهمة التخطيط للوضع الداخلي للغة العربية فاهتم بقضايا كثيرة كتعريب المصطلحات الفرنسية في (العلوم والفيزياء) والمصطلحات الخاصة بالإدارة محاولا تجاوز إشكالات الازدواجية اللغوية عن طريق التقريب بين الفصحى والعامية وإيجاد تعليم عالي وتقني باللغة العربية معززا باللغات الأجنبية وكذلك معالجة قضايا تيسير النحو.¹

فهو يقوم بنشاط أكاديمي مكثف، يصدر مجلة نصف سنوية عنوانها (اللغة العربية) كما يعقد ندوات وطنية ودولية، وينشر المعاجم التي تساعد على التعريب كمعجم المصطلحات الإدارية العربي الفرنسي الصادر سنة 2000، حيث أن أول رئيس لهذا المجلس هو "عبد المالك مرتاض" ثم جاء بعده عدة رؤساء وحاليا يتزأسه البروفيسور "صالح بلعيد".²

5- نشاطات المجلس الأعلى للغة العربية:

ندوات وطنية ودولية وملتقيات من بينها:

- تيسير النحو الخط العربي .
- اللغة العربية وتكنولوجيا المعلومات.
- دور اللغة العربية في التواصل والتضامن والوحدة بين أقطار المغرب العربي.
- القرآن الكريم واللغة العربية.
- الكتابات ودورها في الرفاه اللغوي.
- تحدي الرقمنة باللغة العربية.

¹ حدوش بختة ، مداني أحمد ، جهود المجلس الأعلى للغة العربية أنموذجا ، ص 293.

² المرجع نفسه، ص 293.

-محاضرات وموائد ومستديرة تحت شعارين:

أولاً: حول الأفكار وهو منبر مفتوح يهدف إلى التفكير الحر وإدلاء الرأي حول قضايا اللسان والثقافة وعلاقتها بالمجتمع.

ثانياً: فرسان البيان وهو منبر خاص بالمبدعين في فنون اللغة وعلومها وآدابها.¹

أيام دراسية حول:

- تعميم استعمال اللغة العربية.
- دور وسائل الإعلام في نشر اللغة العربية.
- تقييم مدى عملية استعمال اللغة العربية في الإدارة.

-جلسات التشاور والاستماع:

يقوم المجلس بعقد لقاءات دورية في مختلف القطاعات لدراسة واقع استعمال اللغة العربية في الإدارة.

تكريم المتفوقين:

يسعى المجلس من خلال تكريم المتفوقين إلى تشجيع الامتياز في مختلف المجالات ولكل الأعمار والفئات من ذلك:

- تكريم المتفوقين في شهادة البكالوريا.
- تكريم الثانويات المتميزة في شهادة البكالوريا.
- تكريم الفنانين في مسابقة الخط والإملاء.

¹ مريم بن عزوزي ، مجيد هارون ، المجلس الأعلى للغة العربية النشأة والتأسيس والتطور ، ص 158 .

-جائزة اللغة العربية:

للمجلس جائزة سنوية تعنى بالبحوث الجادة لها صلة بعلوم اللغة العربية وعلومها.¹

6-إصدارات المجلس الأعلى للغة العربية: وتتمثل في العديد من الوسائل:²

أولاً: الكتب:

- دراسات حول اللغة العربية في الجزائر (2004).
- معالم في لغة الإعلام (2010).
- كتاب العربية الراهن والمأمول (2009)
- علوم اللغة العربية الأستاذة "نادية مرابط" (2011)

ثانياً: الأدلة.

الأدلة اللغوية الثنائية منها: معجم المصطلحات الإدارية (عربي / فرنسي) (2000).
الأدلة اللغوية الثلاثية (عربي / فرنسي / إنجليزي) منها: قاموس التربية الحديث (2010).
الأدلة الوظيفية ومنها:

- دليل المحادثة الطبية (2006).
- دليل وظيفي في التسيير المالي والمحاسبة (2006).
- دليل وظيفي في المعلوماتية (2011)
- دليل وظيفي في المعلوماتية (2012).
- دليل مدرسي في علوم الطبيعة والحياة (2013).

ثالثاً: الدفاتر.

- وضعية التعليم في الجزائر أثناء السنة الأولى من الاستقلال (ماي 2005).
- استعمال اللغة العربية في الإدارة: الواقع، الصعوبات، الحلول (2005).

¹ مريم بن عزوزي ، مجيد هارون ، المجلس الأعلى للغة العربية النشأة والتأسيس والتطور ،ص 158 .

² كتاب جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية ، أعمال ندوة ، منشورات المجلس 2019 ، جامعة سطيف 2 ، الجزائر ، ص 266 .

- أهمية وضع سياسة وطنية للغات (2007).
- الأمن اللغوي والاستقرار الاجتماعي (2013).

رابعاً: المجالات.

- مجلة اللغة العربية صدر عددها الأول في مارس (1999).
- مجلة معالم صدر عددها الأول (2009) .

خامساً: المعاجم والقواميس:

- "المبرق" قاموس موسوعي للإعلام والاتصال (مفاهيم ومصطلحات).
- القاموس السياحي (2018).

7-مشاريع المجلس الأعلى للغة العربية: للمجلس مشاريع عديدة قام بها في سبيل النهوض بالعربية من بينها: ¹

- معجم البيئة والطاقات المتجددة مع وزارة البيئة.
- معجم لغة الفلاحة مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري.
- المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة.
- معجم المصطلحات القانونية الموحدة مع المجلس الإسلامي الأعلى وجامعة الجزائر، وهذه المعاجم وغيرها الكثير وهي معاجم متخصصة تم إنجاز كل معجم منها لقطاع معين إجتماعي أو إداري والغرض منها تعميم استخدام اللغة العربية في هذه القطاعات.
- معجم الثقافة الجزائرية: وهو معجم يضم كل ما من شأنه أن يعرف في تاريخ الجزائر، والغرض من إنشائه هو نشر الثقافة الجزائرية وأصولها ومقوماتها لكل من له اهتمام بذلك، سواء كان من داخل الوطن أو خارجه ويسعى من خلال هذا المشروع إلى بناء منظم للذاكرة الثقافية للجزائر.

سيكون هذا المعجم بين يدي الطالب مستودعا معرفيا لكل ما يتصل بالجزائر في ماضيها ومستقبلها وتاريخها، وما يرتبط بواقعها من عادات وتقاليد والثقافة، فهذا المشروع سيكون

¹ مريم بن عزوي، مجيد هارون، المجلس الأعلى للغة العربية النشأة والتأسيس والتطور ، ص 158 .

نافعا للجزائر وغيره وهذا من خلال توظيفه من طرف السياح واستخدامه كمرشد سياحي لهم لما له من معرفة بكل الأماكن والمناطق بالوطن وتاريخه وآثاره.

- معلمة المخطوطات الجزائرية: وهو مشروع لا يزال في طور الإنجاز، إلى الإلتفات للمخطوطات وجمعها وتحقيقها من أجل الحفاظ عليها، وهذه المعلمة كانت بتعاون المجلس الأعلى للغة العربية من المجلس الإسلامي الأعلى والعمل على تجسيد هذا المشروع بإنشاء لجنة متخصصة شأنها العمل على جمع وتمحيص هذا التراث الوطني في كثير من المجالات الحيوية، فالمخطوطات تنقل لنا معارف الأجيال السابقة وإنجازاتهم فتكون مصابحا لنا للسير على نهجهم ومواصلة مسيرتهم.

8- منهجية العمل في المجلس: عمل المجلس خلال عهده الأولى (1999، 2003) بفريق يتكون من أعضاء يمثلون الإدارات والهيئات العمومية ومؤسسات البحث العلمي التابعة للجامعات والمعاهد العليا الوطنية وكون في نهاية (2003) أفواجا من الخبراء وأساتذة الجامعة المتخصصين في المعجمية والترجمة والمصطلحية، وأشرك في التخطيط والتنفيذ العديد من الوزراء ووكلاء الوزارات والمدراء العاملين في مختلف القطاعات التي لها علاقة بالجمهور، وأقام مع تلك القطاعات علاقات تشاور وحوار متواصلة لتعزيز مواقع العربية في الهياكل والمؤسسات التي دخلتها في السنوات الماضية وعمل على تقديم الوسائل المشجعة على استعمالها في هيئات أخرى.¹

كما عقد المجلس عدة لقاءات مع منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية عبر القطر للتعرف على العوائق التي تعترض عملية تعميم استعمال اللغة العربية في الحياة العملية والمحيط بوجه عام واجتهد خبراءه في تقديم الحلول في صورة أدلة أو قواميس ميسرة، مرفقة بنماذج للاستمارات والوثائق الإدارية الخاصة بالإدارات المركزية والمحلية على مستوى القطر الجزائري.²

¹ . كتاب جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، ص 175 ، 176 .

² . كتاب جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية ، ص 176 .

يعتمد المجلس في مساعاه طريقة عملية تتأى باللسان العربي في الجزائر عن التجاذبات الإيدولوجية والأحكام المسبقة عند البعض عن العربية والعروبة كما تبدو اليوم، من خلال أوضاع الوطن العربي السياسية وما يعانیه من تخلف بسبب الفجوة العلمية والتكنولوجية التي تمنعه من المشاركة في صنع حداثة العصر، مما أدى إلى انبهار البعض بما عند الآخر وكراهية الذات، وانسحاب البعض الآخر إلى الماضي والعيش عالة على أمجاده والاستغناء عن الجهد والإجتهد.¹

يعمل المجلس على ضوء معاناة جيل ما بعد التحرير من جرح الذاكرة بسبب إنكار شخصيته الوطنية، وتحقير اللسان العربي طيلة حقبة الاحتلال الاستيطاني الفرنسي الإجرامي الذي دمر الدولة ومؤسساتها ومارس إلى جانب الإبادة المادية إبادة معنوية لازالت مضاعفاتها النفسية والثقافية ظاهرة إلى اليوم.²

و تبين دراسة الواقع اللغوي في الجزائر وصيرورته التاريخية أن الخريطة اللسانية تقدم المعطيات التالية:

- فصحى اقترنت بالقرآن الكريم وأدت إلى تقديس الحرف العربي وأصبحت آلية دفاعية ضد الأجنبي تستهدف التميز عنه، وإثبات الهوية العربية الإسلامية للجزائر في كل مدنها وأريافها.
- عامية تمتزج في المدن بمفردات فرنسية يتم نطقها وفق مخارج الحروف العربية أو نطقها كما تنطق باللغة الفرنسية.
- لغة أمازيغية بعدة لهجات فيها الكثير من المفردات العربية، كتبت من أواخر القرن 19 بالحرف العربي، وهناك اليوم خلاف حول أي حرف تكتب به.
- لغة فرنسية مستعملة في مستويات مختلفة بين فئات من النخبة والجيل الثاني من المغتربين في فرنسا، وأن اللغة العربية التي أقصيت لأكثر من قرن في الجزائر لا

¹ . المرجع نفسه ، ص 176 .

² . المرجع نفسه، ص 176 .

تقصي اللغات الأخرى ومنها الفرنسية، بهدف الاستفادة من ذخائرها العلمية والإبداعية وليس للتحويل إلى خدمة تلك اللغات والهروب إليها.

9-المكانة الحضارية للمجلس الأعلى للغة العربية: إن الإشارة ولو بإيجاز لبعض الطرق والوسائل المعتمدة من لدن المجلس الأعلى للغة العربية، تقتضي التذكير بأهم الوظائف المسندة إليه دستورياً، وتتعلق أساساً ببذل الجهد الصادق المتواصل في جميع المجالات التي تقتضي حضور اللغة العربية، ليس فقط كأداة للاتصال والتواصل وإنما كوعاء يحمل لغة خالدة، كما أشرنا إلى ذلك في ملخص هذه السطور ولئن كنا لا نلم إماماً شاملاً بجميع الوظائف والمهام النبيلة وما أكثرها والمنوطة بهذا المجلس الموقر والمتعلقة بخدمة اللغة العربية.¹

إن الجهود المبذولة والأنشطة المختلفة في هذا النطاق جديرة بالتنويه والإشادة باللغة العربية، فهي لغة الحضارة الإنسانية وإحدى اللغات العشر الأكثر انتشاراً في العالم وتحتل المرتبة الرابعة دولياً في الشبكة (الإنترنت)، وإضافة إلى ذلك أصبح العالم يحتفي بها سنوياً خلال شهر ديسمبر وهذا الاحتفاء الذي أقرته الأمم المتحدة سنة 2012، اعترافاً بالمكانة المرموقة بين الأمم ولخصائصها اللسانية والثقافية المتميزة تتويجاً لتلك "الانتصارات والإنجازات" التي حظيت بها.²

10- جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الدراسات المعجمية: الأعمال التي أنجزها المجلس التي ظهرت من خطة منهجية مستوحاة من قرارات ومؤتمرات في مسألة التعريب ووضع المصطلحات، وهناك أساسيات لاختيار المصطلحات العلمية ومنها:

- تفضيل الكلمة الفصيحة عن المعربة.
- إقرار المجلس تجنب قدر الإمكان الألفاظ والمفردات العامية.
- اختيار الصيغ البسيطة التي لا تحتوي عن أي لبس.

¹ كتاب جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية ، ص217.

² المرجع نفسه، ص217- 218.

- اعتماد البساطة في المفردات والابتعاد عن كل ما هو مركب.
- اختيار المصطلح الأكثر استعمالاً والذي يستجيب للقواعد التي نصها المجلس.
- الحصول على كل مفردة تكون لها علاقة بالمجال المذكور ضمن قائمة المجالات الخاصة بالمجلس.
- اعتماد الترتيب الأبجدي وهذا بسبب مدة الاستعمار الطويلة في الجزائر واستعمال اللغة الفرنسية.

المبحث الثاني: معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر

المجلس الأعلى للغة العربية وهو هيئة وطنية استشارية فاعلة وناشطة في خدمة اللغة العربية تحت إشراف رئاسة الجمهورية، وتتمثل مهامه في ترقية اللغة العربية بالجزائر وازدهارها وقام هذا المجلس بعقد الكثير من المجالس والمؤتمرات والتي طابعها ذا صلة باللغة ظهوره سعى ساهم أيضا في التعليم بشكل كبير وعمل على العديد من الأهداف منها تعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها وحمايتها في الإدارات والمرافق العامة والحرص على احترام هذه اللغة العربية التي تعتبر ظاهرة اجتماعية حية وتنشط على مستوى الفرد والجماعة بالتفاعل الاجتماعي، فهي وسيلة تواصل واتصال بين الفرد والآخر حيث نجد أن اللغة لسان ثقافة المجتمع العربي وباعتبارها لغة إنسانية تتميز بأنها صوتية ومنطوقة ووعاء حافظ للميراث الثقافي، ومن هذا نجد اهتمام المجلس باللغة العربية إلى اهتمامه بالمعجم اللغوية ومعرفته أنها الملجأ الذي يهرع إليه الدارس والمدرس والعالم والمتعلم، وهذا ما دفع المجلس الأعلى للغة العربية لإنشاء هذا المعجم العام والكبير والقيم بمعلوماته "معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر".

وتعددت مشاركاته على المستوى العربي والدولي فالمجلس الأعلى للغة العربية ومنذ النهوض باللغة العربية وتعددت مساهماته التي تخللت أغلب مجالات الحياة.

1- مفهوم العامة: العامة خلاف الخاصة وألفاظها تمثل القدر المشترك من الألفاظ التي يعرفها العرب جميعا ولغة الحياة العامة في الجماعات اللغوية على امتدادها المكاني وفي

أطوارها الزمانية لغة حية ونامية ومتميزة ومستمرة استمرار الحياة ذاتها، ولا تنتمي إلى منطقة دون أخرى أو استعمال لها دون آخر فهي اللغة المستعملة يوميا من قبل جميع الناس.¹

مفهوم العامية: يطلق العامية أيضا اللغة المحكية أو الدارجة أو المتداولة بين الأفراد والجماعات وهي لغتنا الأم التي نكتسبها في بضع السنوات الأولى، وتحدد تشكيل البرنامج اللغوي العاكس لنمط الحياة، مزيج من اللغة العربية والفصحى وعدد من اللغات الأجنبية التي ترتبط حضارتها مع حضارة المنطقة أو الدولة.²

2- معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر: معجم "ألفاظ الحياة العامة في الجزائر" هذا المعجم الذي يحاول تغطية أكبر عدد ممكن من ألفاظ الحياة اللغة العربية المستعملة في حياة العامة للجزائريين، وكونه معجم خاص لكونه مقسما إلى مجالات وميادين ذات صلة بالحياة المباشرة في الجزائر، فهو معجم يرصد المفردات والتراكيب التي يكون بحاجة الجزائريون على خلاف وسائلهم ووظائفهم في الحياة اليومية للاتصال والتواصل والقيام بمختلف أعمالهم وحاجاتهم اليومية مختلطة بالألفاظ المتوارثة التي تميز محيط الجزائري وثقافته.³

يدخل كتاب "معجم ألفاظ الحياة العامة" في ضوء اللسانيات الاجتماعية الحديثة، ومحل اهتماما المتخصصين في مجال اللغة العربية بشكل خاص، والباحثين في هذه الموضوعات ذات الصلة بشكل عام.

ويقصد بألفاظ الحياة العامة في الجزائر الألفاظ الشائعة ذات التداول الواسع بين أفراد المجتمع الجزائري ويقابلها ألفاظ الحياة الخاصة والعموم مؤشر على الشيع ما ينبني على الحياة في جميع جوانبها وأما الوسط الخاص فهو الذي يتناول جانبا من الحياة.⁴

¹ ينظر: بلال أحمد بظمان ، معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن ، رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الآداب والعلوم ، 2013 ، ص 25.

² ينظر : المرجع نفسه ، ص 25.

³ ينظر : عبد الناصر بوعلي ، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر ، (جسور المعرفة ، العدد 4 ، 2012) ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، الجزائر ص 410.

⁴ المرجع السابق ، ص 422.

وكونه معجم وظيفي يعكس ثقافة المستعمل وبيئته، كما يسعى إلى جمع ما استجد من مفاهيم حضارية الاستعمال بكلمات أجنبية لإعطائها بديلا عربيا دون إهمال مفردات جانبنا الثقافي الذي يعبر عن انتمائنا لبلدنا.

إن "معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر" الذي المجلس الأعلى للغة العربية إلى وضعه واستكمالها والذي هو ضمن إطار المهام الخاصة بهذه الهيئة الاستشارية، كما يندرج أيضا ضمن سلسلة الأعمال المعجمية التي يريد المجلس تجسيدها ميدانيا.¹

3- وصف "معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر":

أطلق على معجم "ألفاظ الحياة العامة في الجزائر" ليكون هذا الاسم دالا على مضمونه ودلالاته، فهو يرصد كل ما يتعلق بالمفردات والكلمات وجاء ليضم أكبر عدد ممكن من ألفاظ اللغة العربية في الحياة العامة للجزائريين، واعتمد على البحث الميداني في عملية جمع مادته فحاجة الجزائر إلى معجم في ألفاظ الحياة العامة لا تقل عن حاجة غيرها من الأقطار العربية فظل مشروع هذا المعجم ينتظر من ينهض به، ألفه المجلس الأعلى للغة العربية بحيث تأسست لجنته سنة 2018 وعملت واجتهدت للوصول إلى المادة المطلوبة عن طريق القواميس والأدلة ذات العلاقة بألفاظ الحياة العامة في الجزائر، رفقة البروفيسور "صالح بلعيد" والدكتور ابن "حويلي المدني" رئيسا والأستاذة "سناء رمضان" ممثلة للمجلس وأيضا نخبة من الأساتذة.

- | | |
|------------------|--------------------|
| - رياض شلابي | - جال سايس |
| - رشيدة بودريالة | - سهيلة ميلاط |
| - حبيب مونسي | - العيد لعلاوي |
| - علالي بلقاسم | - عبد الناصر بوعلي |

¹ ينظر: محمد حاج هني، د جميلة روقاب، (جسور المعرفة، العدد 4، 2021)، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف الجزائر، ص 490.

- محمد حاج هني
- بوحديدة محمد
- عمار بورنان
- مسعودي رابح

وضم هذا المعجم بين دفتيه جزأين حيث نشر الجزء الأول سنة 2020 ضمن منشورات المجلس)، وتخلله كلمة لرئيس المجلس الأعلى للغة العربية وكلمة لرئيس اللجنة العلمية، وفهرس المجالات الذي احتواه هذا المعجم 39 مجال و375 ص في الجزء الأول و405 ص في الجزء الثاني، ودليل تشفير الرموز الموظفة في المعجم وقائمة المصادر والمراجع، وبداية هذه المجالات تمثلت في المجال الأول وهو ألفاظ التحايا والتواصل والمجال الأخير وهو التدخين مثال عن ذلك: ¹

ردھا	اشتقاقھا	كلمة التحية
خير وعافية	سمعنا من سكان شمال الجزائر في الأوساط الشعبية من يلقي هذه التحية بصوت عال وتعني اختصاراً لتحية صباح الخير	آآخير
شكراً، ربي حفظكم	أي تصلون إلى مبتغاكم بخير، تقال للمسافر في حال توديعه، وهي أمنية له بالوصول سالماً غانماً	تلحقو بخير وعلى خير
الله يسلمك	جمع للغة سلامة، تقال لمن خرج من مأزق وهو يتعافى سالماً من الأضرار	سلامات إن شاء الله

¹ منشورات المجلس ، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر ، كليك للنشر ، الجزائر ، 2020 ، الجزء 1 ، ص 6.

ومر هذا المعجم بالعديد من الظروف منها فيروس "كورونا" ولم يتوقف العمل بتاتا بل البعض من هذا المعجم جاء عن طريق التواصل عن بعد بسبب تفشي الفيروس، وهذا المعجم له مواصفات عديدة ومزايا منها أنه معجم موسوعي يجمع في طياته مختلف ألفاظ الحياة العامة المنتشرة بشكل كبير، وجاء بلغة عربية مهذبة ليلبي مختلف الاستعمالات اللغوية التي بحاجة إليها الإنسان الجزائري والمستخدم للغة العربية، ويصنف ضمن أعمال المجلس في تعميم استعمال المصطلحات والتعريف بها، "أنه لبنة جديدة لجهد خبراء ومحربين وجماع المادة اللغوية، والذي يساعد على إثراء حياتنا اللغوية ثراء تواصلية يكون في خدمة اللغة العربية، وهي تتال التطوير العلمي والمنهجي في ظل المؤسسات والجمهورية الجديدة التي ترسخ مبادئ المواطنة اللغوية".

4-بنية المعجم: جمعت مادة معجم على نحو وصفي تسجيلي، بحيث اهتم مؤلفي المعجم برصد كلمات وألفاظ الحياة العامة وضبط وتحديد استعمالها وفق معايير، حيث تناول هذا المعجم الألفاظ المتداولة في الوطن على نطاق واسع، وركز على التعابير العامة واللهجات المتنوعة وما هو عربي الأصل وكثير التداول بعيدا عن كل تعقيد لفظي أو معنوي، ولهذا تبنى المجلس (خذها من حيث سهلت) بمعنى أن لا نثقل كاهل القارئ بألفاظ قد تكون صعبة النطق أو هي حمالة المعاني أو محدودة الشيوخ بل نراعي سهولة المآخذ وسيولة تداول هذه الذخيرة".

وجاء المعجم بكلمة لرئيس المجلس "البروفيسور صالح بلعيد" شاكرًا للجنة المكونة معه وذاكرًا للمجالات التي تخللها المعجم، وذكر العديد من المواصفات الخاصة به وشرط طريقة العمل المتبعة واعتباره طاقة من طاقات المجلس الأعلى للغة العربية وواحدة ضمن سلسلة هذه الأعمال.

جمع المعجم 39 مجال من مختلف نواحي الحياة.¹

¹ منشورات المجلس ، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر ، ص 11.

صفحة النهاية	صفحة البداية	المجالات
26	21	ألفاظ التحايا والتواصل
28	27	ألفاظ القرابة
39	29	البيت ولوازمه
50	41	الأطعمة والأشربة
52	51	أدوات التنظيف ووسائله
61	53	اللباس
77	63	الإنسان
80	79	الأغراض الشخصية
90	81	التجميل والزينة
94	91	المواصلات
96	95	الأحوال المدنية
103	97	الإدارة
112	105	المواد البشرية
394	113	التجارة والإقتصاد والمعاملات المالية
416	395	الصيرفة الإسلامية
428	417	البيئة والطاقات المتجددة
430	429	اللغة المستخدمة في الشابكة
433	431	البريد والمواصلات السلوكية واللاسلكية
441	435	الأدب واللغة
483	443	التعليم والحكامة التربوية
494	485	مؤسسات المجتمع المدني

538	495	الدين الإسلامي
549	539	القانون والقضاء
560	551	السياسة
570	551	الكتب والمكتبة والوراقة
582	581	الأراضي والعقارات
593	583	الزراعة والنباتات
602	595	الحيوانات
616	603	الإعلام
662	617	الطب والتمريض والصيدلانية
676	663	الطب الشعبي
680	677	السحر والشعوذة
684	681	تنظيم المدن والقرى
694	685	السفر والسياحة والفندقة
712	695	الثقافة والفنون
738	713	الرياضة والألعاب
740	739	التأمين
747	741	الكشافة
750	749	التدخين

واستخدم أيضا جدول وهو دليل تشفير الرموز الموظفة في المعجم.

جدول التشفير تم ترتيب المداخل ترتيبا ألفبائيا لتسهيل البحث، واعتمدوا على الترتيب الخارجي (الترتيب الموضوعي) وذلك بإحصاء جميع ألفاظ التواصل اليومية وتصنيفها وفق مجالات معينة، والترتيب الداخلي (الترتيب الألفبائي) وهو الشائع والمعتمد في العديد من المعاجم وعلى أساسه تم ترتيب المداخل المعجمية للحقل الواحد، وعن كل هذا نستنتج أن

هذا المعجم الجزائري المختص قد اعتمد على نمطين من الترتيب الخارجي بحسب المجالات، والترتيب الداخلي المقصود به الألفبائي.

5- منهج المعجم:

للمنهج المعجمي دور كبير ومؤثر في عملية تسهيل التعامل في مادة معجم، عن طريق ما يوفره من بساطة وسهولة وحفظ للوقت والجهد، ومعظم ما يهتم به دارسوا المعاجم اللغوية يتمثل في مقدار ما حققه المعجم من أغراض، وتم وصف طريقة المعجم أنها معجمية اجتماعية، لأنها تدعو إلى دراسة المعجم من زوايا اجتماعية وبصفة عامة شملت أنحاء الوطن، وأيضا دراسة المجتمع بأدوات لغوية معجمية باعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية وماهي إلا شرح وانعكاس لأفعال المجتمع وظواهره.

وصنف "معجم ألفاظ الحياة العامة" ضمن معجم الموضوعات، لأنه يتبع المنهج الدلالي في ترتيب المجالات لتغطية جوانب الحياة العامة في الجزائر وانعكاسها في الألفاظ العامة والعامية، وبهذا يتعامل القارئ مع المعجم عن طريق الحقل الذي ينتمي إليه الدال للوصول إلى مدلوله فمن أراد مدلول كلمة "مسحة" يجدها في مجال "أدوات التنظيف ووسائله، ومن أراد كلمة "عبائة" يجدها في مجال "اللباس"، ونجد أن المعجم أعار أهمية كبيرة لألفاظ الحياة العامة المتداولة، وصب كل اهتمامه لما لها من قيمة عملية وهذا من خلال عرض لكل مجال ما ينتمي له من كلمات من نفس الحقل الدلالي، حيث ركزوا على تسجيل أتفه التفاصيل وشرحها بطريقة واضحة ومبسطة، ونجد أن المصاحبة اللغوية تجلت بشكل متعدد ولها أثر في هذا المعجم كونها تحمل أبعادا دلالية معينة تتناسب مع بعضها البعض مثل: جوزة الطيب وجوز الهند وجوزية في مجال "الأطعمة والأشربة" وفي مجال "التجارة والاقتصاد والمعاملات المالية" نجد توزيع المخاطر التوزيع المكثف، توزيع الحصص، توزيع الأرباح، ويقتصر الحقل الدلالي الواحد على الدال في معناه الدلالي الذي يخدم العقل، فلا يشار إلى لفظة تنتمي إلى حقل أو مجال آخر.

6- أهمية المعجم: معجم "ألفاظ الحياة العامة في الجزائر" هذا المعجم الغني عن التعريف الوفير بمفرداته الكثيرة والمتنوعة، فهو يمثل بذرة مشروع قومي لغوي يعني اللغة العربية ويعمل على إنشاء الوحدة بين الأفراد والجماعات ويعزز التفاهم بين مواطنيها ويحقق الوحدة خاصة بين الأشخاص المختلفة لهجاتهم.

يمثل موسوعة لغوية تعين الفرد في الحياة العامة وتظهر أهميته في الدرس المعجمي بخدمته البحث اللساني والعلمي وخاصة علم اللسانيات الاجتماعية والعديد من المجالات، ويعد من أهم إنجازات المجلس الأعلى للغة العربية من خلال تغطية أكبر عدد ممكن من ألفاظ ومفردات اللغة العربية، وترتقي أهميته بحرصه الكبير على مواكبته لتطورات الحياة في مختلف الميادين وما يقدمه من خدمات للغة العربية ومنظومتها التعليمية يعد مرجعا للطلبة والمتعلمين، وتكمن أهميته في إغناء اللغة العربية بألفاظ حضارية جديدة تخص مختلف مناحي الحياة، وتوحيد مسميات ألفاظ الحياة العامة على مستوى الوطن بأكمله، والتقليل من الخلافات على اللهجات المحلية المحكية بين أبناء الوطن الواحد كونه شامل لكل شرائح المجتمع الجزائري، ويعتبر أيضا لبنة من لبنات البحث اللساني لما تضمن من ألفاظ عامة ومستعملة وتخضع هذه الألفاظ للتغيرات الصوتية والتطور الدلالي

7- القيمة العلمية للمعجم: يعد هذا المعجم موسوعة علمية امتازت بالدقة المطلوبة، مهمتها جمع المادة وتهذيبها باختصار وهو معجم غني عن التعريف ومفيد في وضع مناهج لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهي تقوم أساسا على فكرة هذا المعجم من حيث حصر الألفاظ الشائعة في المجتمع الجزائري ووضعها في مجالات وحقول محددة.

وهو مصدر ثري للدراسات الاجتماعية، ورصد لحركة المجتمع وتفاعلاته وميوله الفكرية والثقافية والاقتصادية وغيرها.

ولتعدد موضوعات هذا المعجم يجد كل باحث فيه أو دارس أكاديمي له ثروة لغوية يمكن استنطاقها واستكشاف الحقائق والظواهر منها لأن اللغة مرآة للفكر والمجتمع.

وحظي هذا المعجم باهتمام كبير لدى العديد من المؤلفين والكتاب، ولقد أثنى عليه رئيس المجلس الإسلامي الأعلى مشيدا بالمجهود الذي بذله المجلس الأعلى للغة العربية من أجل هذا المعجم.

ووجد الكتاب والمعجميين أن هذا الإصدار من المجلس الأعلى للغة العربية منظم وهو يعتبر إضافة جديدة وجيلية لعالم الثقافة في الجزائر، ونال إعجاب العديد من الهيئات الوطنية والوزارات الوطنية مقدره هذا العمل المعجمي الكبير.

وأبرز هذا المعجم عظمة الجزائر المعروفة بتاريخها المجيد، والاهتمام الذي يوليه المجلس الأعلى للغة العربية لهذه اللغة المشتركة الجامعة للشعب الجزائري، والمعجم ما هو إلا انعكاس للحياة الاجتماعية الجزائرية.

8- أهداف "معجم ألفاظ الحياة العامة": يروم هذا المعجم إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الوصول إلى المادة اللغوية الشاملة التي تستعمل في الحياة اليومية وتتخلل جميع ميادين حياة الإنسان.

- اغناء اللغة العربية بمفردات وألفاظ حضارية جديدة تتوزع على مختلف جوانب الحياة.

- المحافظة على اللغة العربية وعلى سلامتها اللغوية وتوظيفها توظيف سليم في الحياة العامة.

- توحيد مصطلحات ألفاظ الحياة العامة على مستوى ربوع الوطن.

- التقليل من الخلافات التي تحدث بين أبناء الوطن الواحد والتخفيف من اللهجات المحكية.

- توحيد لغة وسائل الإعلام والصحافة على مستوى الوطن.

- تشجيع الباحثين اللسانيين الاجتماعيين للاهتمام بدراسة اللغة العربية.

- ترقية استعمال اللغة العربية من خلال تهذيب اللغة وغربلتها وتوظيفها توظيفا سليما في شتى المناحي.

- تحصين الهوية اللغوية للمجتمع الجزائري من شتى التأثيرات المعيقة للتداول الأمثل للغة العربية في بيئتها، وخاصة أن العالم يعيش ثروة تكنولوجية.
- بيان البعد الحضاري للغة العربية في الجزائر في العصر الحديث من خلال توظيف ألفاظ الحياة العامة في أغلب الميادين.
- اللاحق بركب المعاجم العربية التي ألفت في نفس هذا المجال مثل معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن لأن الفكرة انبثقت منه



خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير نجد أن جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الصناعة المعجمية قد تضافرت في الوقت الحالي بإقامة الملتقيات والدورات التكوينية وطباعة الكتب والمعاجم وغيرها، واهتم بمجالات اللغة ومستوياتها الدلالية والمعجمية.

قمنا بدراسة المعجم باعتباره مهد اللغة وحافظها ووظيفته الأساسية شرح اللغة وبيان معناها، كما يعمل على تبيان درجة اللفظ في الاستعمال وإرشاد الباحث إلى الأساليب والاستعمالات اللغوية المختلفة، في القديم ما دعا إلى تأليف المعاجم لحاجتهم إلى تفسير ما صعب عليهم من ألفاظ القرآن الكريم ورغبتهم في حماية كتابتهم من أن يقتحمها الخطأ، أما في عصر الحداثة ظهرت عوامل ساعدت على النهوض بالمعجم العربي حديثاً منها ظاهرة الطباعة والاستشراق.

والمعاجم المتخصصة التي كان لها دور كبير ضمن بحثنا هذا وأهميتها كبيرة فهي تضع ألفاظ ومصطلحات يتم تداولها وفق حقل معرفي معين ومرتب وفق تصنيف معين. والمجلس الأعلى للغة العربية عمل على ازدهار اللغة وتعميم استعمالها في جميع ميادين المجتمع، منذ نشأته عمل على اللغة العربية وتعميم استعمالها لتصبح اللغة الرسمية للدولة بتربيتها وحمايتها في الإدارات والمرافق العامة والحرص على سلامة اللغة وغيرها، وقرب الفصحى والعامية وتنمية لغة الاتصال والتواصل، وهذا كان الدافع لإنشاء "معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر" فهو شامل لأكثر عدد ممكن من ألفاظ الحياة العامة ويدخل ضمن اللسانيات الاجتماعية الحديثة، فاسم المعجم يدل على مضمونه ودلالاته واعتباره موسوعة لغوية تعين الفرد في الحياة العامة وتعد مرجعا للطلبة والمتعلمين.



ملاحقہ



ملاحق:

الأستاذ الدكتور :صالح بلعيد "رئيس المجلس الأعلى

للغة العربية."

أولاً: السيرة العلمية .

الإسم الكامل :صالح بلعيد مواليد

1951/11/22

في بشلول ولاية البويرة الجزائر .

-الوالد :حموش بن محمد/الوادة :

عصماني ملخير ابنة سعيد.

-الشهادات المحصل عليها:

*الشهادة الإبتدائية، مايو 1968 م.

*شهادة التعليم المتوسط، سبتمبر 1969 م.

*شهادة البكالوريا، جوان 1976 م.

*شهادة الليسانس، جوان 1983 م.

*شهادة الماجستير، 27 جوان 1987 م.

*شهادة الدكتوراه، 13 ديسمبر 1993 م.

-اللغات :العربية+الفرنسية+الأمازيغية.

-الدرجات العلمية:

*أستاذ محاضر من 17 ديسمبر 1994 م إلى 23 مايو 2000 م.

*أستاذ التعليم العالي بدءا من 23 مايو 2000 م.

ثانيا :المؤلفات:

*التراكيب النحوية عند عبد القادر الجرجاني.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،

1994م.





- *الإحاطة في النحو، ج. 1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1994 م.
- *النحو الوظيفي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1994 م.
- *مصادر اللغة. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1994 م.
- *ألفية ابن مالك في المي زان. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية 1995 م.
- *المؤسسات العلمية وقضايا مواكبة العصر. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية 1995 م.
- *الآليات الأساسية للنمو اللغوي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية 1995 م.
- *قضايا معاصرة في فقه اللغة. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية 1995 م.
- *الصرف والنحو. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 1998 م.
- *فقه اللغة العربية. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 1998 م.
- *في المسألة الأمازيغية. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 1999 م.
- *دروس في اللسانيات التطبيقية. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000 م.
- *محاضرات في قضايا اللغة العربية. عين مليلة: دار الهدى للطباعة والنشر، 2000 م.
- *نظرية النظم. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2001 م.
- *اللغة العربية العلمية. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2002 م.
- ثالثا: المؤلفات المشتركة.
- 1- اللغة الأم. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2004 م.
- 2- لغة الصحافة. تيزي وزو: دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2008 م.
- 3- ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو أنموذجا) الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2009 م. 2011 . منشوات مختبر
- 4- الأمم الحية أمم قوية بلغاتها. فرقة الماجيستير، دفعة 2010
- الممارسات اللغوية بجامعة مولود معمري، 2011 م.
- فرقة الماجيستير، دفعة 2010



5- اللغة العربية خلال الخمسين سنة 1962

. 2011 منشوات مختبر الممارسات اللغوية بجامعة مولود معمري.

6- المعجم العربي-المازيغي للشيخ محمد أمزيان الحداد. تح: صالح بلعيد + بلقاسم

منصوري. منشورات مختبر الممارسات اللغوية بجامعة تيزي وزو، 2013 م.

7- المعجم العربي القبائلي. فريق عمل لوحدة بحث. إشراف: صالح بلعيد مختبر

الممارسات اللغوية بجامعة تيزي وزو، 2013 م.

خامسا: المشاريع

مشروع إشكالية المصطلح والمصطلحية في العلوم الإنسانية جامعة مولود معمري، بتيزي

وزو(2005-2008)

أعمال الندوات الدولية والوطنية:

-الدولية:

-التعدد اللساني الجزء الأول.

-مكانة العربية في الوطنية الجزائرية.

-الفصحى وعاميتها.

-مساهمة اللغة العربية في التضامن والتواصل بين أقطار المغرب العربي.

-اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات.

-الطريق إلى مجتمع المعرفة.

-الوطنية:

-ازدهار اللغة العربية- الآليات والتحديات. -

-البرمجيات التطبيقية.

-البشير الإبراهيمي فارس البيان ومنور الأذهان.

-الرواية بين صفتين المتوسط.

-أهمية الترجمة وشروط إحيائها.



- اللغة العربية بين التهجين والتهديب.
- جهود ترجمة معاني القرآن الكريم.
- مستقبل اللغة العربية في سوق اللغات.
- الأيام الدراسية:
- مظاهر التعدد اللغوي وانعكاساته في تعليمية اللغة العربية.
- من مآثر الشيخ أبوحفص الزموري.
- قطب الأئمة أطنيش.
- دور وسائل الإعلام.
- أهمية العمل الحوارى فى ترقية اللغة العربية.
- أهمية البحوث الجامعية وتطبيقاتها.
- المحتور الرقمي باللغة العربية.
- النشر الإلكتروني.
- المجتمع المدني وترقية استعمال اللغة العربية.
- القاموس واللغة المعاصرة.
- الأداء اللغوي فى برامج التلفزة.
- كتاب جهود المجلس الأعلى للغة العربية فى تطوير العربية.



قائمة

المصادر والمراجع



القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- أحمد مختار عمر المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، عالم الكتب 1998م.
 - 2- أعمال ندوة، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في تطوير اللغة العربية، منشورات المجلس، 2019 م.
 - 3- عبد الحميد أبو سكين المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الفاروق للطباعة والنشر، ط2.
 - 4- عبد القادر بوشيبة، محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، كلية الآداب جامعة البويرة، 2022/2021 .
 - 5- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط2، 2014 م .
 - 6- محمد علي عبد الكريم المعجميات العربية، دار الهدى، ط2، 2006م.
 - 7- منشورات المجلس، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، كليك للنشر، الجزء 1، 2020م.
 - 8- نبيل حويلي، دراسة في المعاجم المختصة معجم الأساطير أنموذجا، جامعة بومرداس.
 - 9- يمينة مصطفى، محاضرات في مقياس المعجمية، كلية الآداب جامعة البويرة، 2022/2021.
- 2 . المجلات والدوريات:
- 1- أمكرز عويشة، نشأة المعجم العربي الحديث ومراحل تطوره، مجلة التعليمية، العدد 1، 2023م.
 - 2- حاج هني محمد، التأليف المعجم التراثي المتخصص، مجلة الأثر، العدد 22، 2015م.



- 3-حدوش بختة، مداني أحمد، جهود المجلس الأعلى للغة العربية أنموذجا، جسر المعرفة، العدد4، 2021م.
- 4-خيرة عيشون، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الصناعة المعجمية، جسر المعرفة، العدد4 .
- 5-سناني سناني، المعاجم المتخصصة ومكانتها في التراث العربي، مجلة اللغة العربية، الجزائر.
- 6-صايحة خلوفي، المعجم المدرسي الجزائري وإشكالاته، مجلة الممارسات اللغوية 2020م.
- 7-عبد الرحمان غربي، جهود المجلس الأعلى للغة العربية في بعث مشروع المعجم التاريخي، مجلة جسر المعرفة، العدد4، 2021م.
- 8-عبد الناصر بوعلي، معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر، جسر المعرفة، العدد4، 2012م.
- 9-لطيف زيتوني، ضوابط الصناعة المعجمية في المعاجم المتخصصة، مجلة الكلم، العدد1، 2020م.
- 10- لمياء العايب محمد بوادي، بين المعجم العام والمختص، دراسة في المنهج والإجراء، مجلة إشكالات اللغة والأدب، العدد3، 2021م.
- 11- محمد حاج هني، جميلة روقاب، جسر المعرفة، العدد4، 2021 .
- 12- مريم بن عزوزي، المجلس الأعلى للغة العربية النشأة والتأسيس والتطور، مجلة جسر المعرفة، العدد4، 2021م.
- 13- المضري محمد الغالي، صناعة المعاجم المتخصصة المعجم النحوي أنموذجا، مجلة الرادغم، العدد2، 2016م.
- 14- مكي خديجة، عراب سمير، دور المعاجم اللغوية في صناعة المعاجم المتخصصة، مجلة جسر المعرفة، العدد4، 2021م.



3 . الرسائل الجامعية:

- 1- بلال أحمد بظمان، معجم ألفاظ الحياة العامة في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب والعلوم، 2013م.



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعران

إهداء

مقدمة: أ-ج

الفصل الأول: الدراسات المعجمية

- 5 المبحث الأول: تعريف المعجم:
- 5 مفهوم الدراسة المعجمية:
- 5 1. المفهوم اللغوي:
- 6 2. المفهوم الاصطلاحي:
- 8 3. تسميات المعجم:
- 8 4. بين المعجم والقاموس:
- 9 5. بين المعجم والموسوعة:
- 10 6. أول من استخدم المعجم:
- 11 7. الخطوات الإجرائية لإعداد معجم:
- 12 8. أنواع المعاجم:
- 14 9. أسباب تأليف المعجم:
- 15 10. وظيفة المعجم:
- 16 11. أهمية المعجم:
- 17 12. أهمية المعجم في نشر المعرفة:
- 18 13. المبحث الثاني: النشأة قديماً وحديثاً
- 18 14. نشأة المعجم العربي قديماً:
- 19 15. نشأة المعجم حديثاً:
- 20 أ- انتشار الطباعة:

20	ب- دور الاستشراق في صناعة المعجم:
21	1. معاجم العصر الحديث:
22	2. المبحث الثالث: المعاجم المتخصصة.....
22	3. المعاجم المتخصصة:
23	4. المعجم العام والمعجم المختص:
23	5. مفهوم المعجم العام:
23	6. مفهوم المعجم المختص:
24	7. الفرق بين المعاجم العامة والمعاجم المتخصصة:
25	8. عوامل نشأة المعجم المتخصص:
27	1-تعدد مجالات المعاجم المتخصصة:
28	2-ضوابط صناعة المعجم المتخصص:
28	3-جمع المادة المصطلحية في المعجم المتخصص:
29	4-مصادر الجمع في المعجم المتخصص:
29	5-وضع المادة المصطلحية في المعجم المتخصص:
29	6-ترتيب مداخل المعجم المختص:
31	آليات ووسائل صناعة المعاجم المتخصصة:
31	1/ الاشتقاق:
31	2/الاشتقاق الأصغر
31	3/ النقل المجازي.....
31	4/ النحت:
32	5/ محاكاة الأصوات.....
32	6/ الترجمة:
32	7/ التعريب:

1. أهم مصنفات المعاجم المتخصصة في التراث العربي: 32
2. كتب مصطلحات العلوم الدينية وأنواعها: 32
3. كتب المصطلحات الفقهية: 32
4. كتب المصطلحات الحديثة: 33
5. كتب المصطلحات الصوفية: 33
6. كتب مصطلحات علوم اللغة العربية: 33
- هـ - مصنفات في الحدود النحوية: 33
1. شروط صناعة المعجم المختص: 33
2. أهمية صناعة المعجم المختص: 34

الفصل الثاني: المجلس الأعلى وجهوده اللغوية في معجم ألفاظ الحياة العامة

1. نبذة عن المجلس الأعلى للغة العربية: 36
2. التعريف بالمجلس الأعلى للغة العربية: 36
3. نشأة المجلس الأعلى للغة العربية: 38
4. أهداف ومهام المجلس: 39
5. نشاطات المجلس الأعلى للغة العربية: 40
6. ندوات وطنية ودولية وملتقيات من بينها: 40
7. محاضرات وموائد ومستديرة تحت شعارين: 41
8. أيام دراسية حول: 41
9. جلسات التشاور والاستماع: 41
10. تكريم المتفوقين: 41
11. جائزة اللغة العربية: 42
12. إصدارات المجلس الأعلى للغة العربية: 42
13. مشاريع المجلس الأعلى للغة العربية: 43

44	14. منهجية العمل في المجلس:
46	15. المكانة الحضارية للمجلس الأعلى للغة العربية:
47	16. جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الدراسات المعجمية:
47	المبحث الثاني: معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر
48	1. مفهوم العامة:
48	2. مفهوم العامية:
48	3. معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر:
49	4. وصف "معجم ألفاظ الحياة العامة في الجزائر":
52	5. بنية المعجم:
54	6. منهج المعجم:
55	7. أهمية المعجم:
56	8. القيمة العلمية للمعجم:
57	9. أهداف "معجم ألفاظ الحياة العامة":
59	خاتمة:
60	ملاحق
66	قائمة المصادر والمراجع:
66	فهرس المحتويات:
	ملخص

الملخص:

سلطنا الضوء في هذا البحث الأكاديمي على جانب مهم وهو اللغة العربية هذه اللغة الحية التي لا تزال في طريق النمو، واهتم المجلس الأعلى للغة العربية بهذه اللغة وعظم قدرها وعمل على ازدهارها وتعميم استعمالها وكان له العديد من النشاطات والمنشورات المتعلقة باللغة العربية ومنها جهود المجلس في الدراسات المعجمية التي وضعها ضمن خطة منهجية مستوحاة من قرارات ومؤتمرات في مسألة وضع المصطلحات والمبادئ في اختيار الألفاظ والمفردات، فالمجلس الأعلى للغة العربية ساهم في تطوير المعجم بسعيه أن يكون معجما مختلفا عن ما ألفته المعاجم والموسوعات، وألف معجم "ألفاظ الحياة العامة في الجزائر" الذي وجه لجميع شرائح المجتمع القراء والطلبة والمؤسسات والهيئات ويعتبر مرجعا معرفيا لكل ما له صلة بالجزائر في ماضيها أو حاضرها وما يرتبط به من عادات وتقاليد، واحتوى المعجم جميع ألفاظ الحياة العامة حتى تسهل على كل من استحالت عليه، وبهذا يستطيع أن يتخلصوا من الخلاف القائم حول اللهجات، وحث على ضرورة استخدامه في مجال الدراسات اللغوية الاجتماعية.

Summary:

In this academic research, we focused on an important aspect, which is the Arabic language. This living language is still evolving, and the Supreme Council of the Arabic Language has shown great interest in it, recognizing its significance in people's daily lives. The Council has worked towards the development and widespread use of the Arabic language, engaging in various activities and publications related to Arabic. Among these efforts are the Council's contributions to lexicographic studies, guided by a methodological plan inspired by decisions and conferences on terminology and vocabulary selection principles. The Supreme Council of the Arabic Language has strived to create a dictionary that differs from existing dictionaries and encyclopedias. They have produced the dictionary "Vocabulary of Everyday Life in Algeria," which serves as a reference for all segments of society, including readers, students, institutions, and organizations. This dictionary is considered a knowledge resource for everything related to Algeria, its past, present, customs, and traditions. It encompasses all the vocabulary of everyday life, making it accessible to those who may find it challenging. Through this dictionary, individuals can navigate the existing linguistic disputes and the necessity of its use in sociolinguistic studies.